﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info

العدد الحادي والثلاثون - جمادى الأولى ١٤٣٢هـ

طاغيةُ ليبيا بمجازره الدمويَّة، وتخاذلُ حكام المسلمين عن نُصرة ليبيا هم شركاءُ في جريمة التدخُّلِ العسكري من فرنسا وبريطانيا وأمريكا!

مسيرات: اطردوا أمريكا وأطيحوا بالخونة وأقيموا الخلافة

سجلوا لأنفسكم مكْرُمة إقامة الخلافة الراشدة على أنقاض هذا النظام البائد

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
العدد الحادي والثلاثون-جمادى الأولى ١٤٣٢هـ

مختارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير تحوي في طياتها بعض ما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير وإذاعته

إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الإعلاميين لحزب التحرير تعبر عن رأي حزب التحرير، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الإعلامي

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

www.hizb-ut-tahrir.info

المحتويات	الصفحة
طاغيةُ ليبيا بمجازره الدموية، وتخاذلُ حكام المسلمين عن نصرة ليبيا هم شركاءُ في جريمة التدخل العسكري من فرنسا وبريطانيا وأمريكيا!	١
مسيرات: اطَّردوا أمريكا وأطيحوا بالخونة وأقيموا الخلافة الأحد، السابع عشر من أبريل ٢٠١١، الساعة الثالثة ظهرا	٣
أيها المسلمون في سوريا: سجلوا لأنفسكم مكْرُمة إقامة الخلافة الراشدة على أنقاض هذا النظام البائد	٦
جواب سؤال، ما الذي يجري من أحداث في مصر وتونس وليبيا واليمن؟	٩
يوم المرأة العالمي هو يوم خديعة للمرأة	١٣
كما هدمت الخلافة على أيدي الفُجار فستقام الخلافة الراشدة قطعاً بأيدي الصالحين	١٥
«في دين حكام تونس ...» ممنوعٌ اتخاذُ الإسلام أساسًا	١٧
نداء إلى علماء اليمن	١٨
من فعاليات حزب التحرير حول العالم: • نظم حزب التحرير وقفة بتونس ضد زيارة بان كيمون لتونس ورفضا للتدخل الأجنبي • بعد الاعتصام الحاشد لحزب التحرير في الأردن • حزب التحرير اندونيسيا ـ يقدم دعما للاطاحة بالطاغية القذافي • حزب التحرير ـ ولاية لبنان ينظم مظاهرة في بيروت دعماً لأهل ليبيا	٢٠
مع الحديث الشريف ـ لو كنتم كما تكونون عندي	٢٧
الاستغفارُ السياسيُّ !	٢٩
الأمة الإسلامية	٣١
قبضة أخبار	٣٣
تعليقات أبناء الأمة	٣٥
نبذة عن كتاب: الدّيمقراطية نظامُ كُفْرٍ يحْرُمُ أخذُها أو تطبيقها أو الدّعوَةُ إليها	٣٦

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

طاغيةُ ليبيا بمجازره الدمويَّة، وتخاذلُ حكام المسلمين عن نُصرة ليبيا هم شركاءُ في جريمة التدخُّلِ العسكري من فرنسا وبريطانيا وأمريكا!

بدأت الليلةَ الماضية (١٩-٢٠)/٣/٢٠١١ الدولُ الغربية بالقصف الجوي وإطلاق الصواريخ من البحر على مواقعَ في ليبيا، مستغلةً هذه الدولُ تخاذلَ حكام المسلمين، وبخاصةٍ مصرُ الجوار، عن نصرة أهل ليبيا، وإنقاذهم من مجازر القذافي التي ارتكبها هو وأعوانُه ومرتزقته...

إنها لمأساةٌ حقاً أن يُهيئَ طاغيةُ ليبيا بمجازره الدموية الأجواءَ للتدخل العسكري في ليبيا... وإنها لمأساةٌ أخرى أن يساهم في ذلك الحكامُ العرب، بل كل الحكام في البلاد الإسلامية، بعدم نصرتهم ليبيا في وجه ذلك الطاغية.. وكان الواجب أن يُحرِّكوا الجيوش لنصرة ليبيا فيقصموا ظهر الطاغية، ويحولوا دون تدخل الدول الغربية في بلاد المسلمين... وإنها لمأساة ثالثة أن يُدخِل المسلمون في بيوتهم حيةً سامةً تسعى لتكفَّ عنهم الأذى!

إن طاغيةَ ليبيا بمجازره الدمويَّة، وأولئك الحكام بعدم نصرتهم أهلَ ليبيا وإنقاذهم من ذلك الطاغية، هم شركاءُ في جريمة تهيئة الأجواء لتدخُّل الدول الغربية عسكريا بعد أن تدخلت سياسياً بقرار مجلس الأمن ١٩٧٣، بحجة الإنقاذ الإنساني لأهل ليبيا، في الوقت الذي لا تعرف فيه هذه الدول أي إنسانية إلا أن تكون مدفوعةَ الأجر، وليس أي أجر، بل الأجر الفاحش الذي يحقق مصالحها في بلاد المسلمين!

أيها المسلمون: كيف لأمةٍ أن تهنأ بالعيش وهي تنسى قول الله ﴿**وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ**﴾، فلا تنصر إخوانها في الدين المظلومين من القذافي؟ كيف لأمةٍ أن تطيب لها الحياة وهي تنسى قول رسول الله ﷺ «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ» البخاري؟ كيف لأمة أن تقف على قدميها وهي لا ترى من ينقذها من طغيان حكامها إلا أعداءها؟!

أيها المسلمون: إن مصيبة هذه الأمة هي في حكامها... ثم في سكوتها عن بوائق هؤلاء الحكام الظلمة وطغيانهم، فيصيبها ما يصيبهم من عذاب، ليس في الآخرة فحسب، بل حتى في الدنيا، وها هي ترى عدوَّها يقصف أرضها ويجوب سماءها وينتهك حرماتها ﴿**وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾، فالظالم يؤخذ بظلمه، والمظلوم يؤخذ بسكوته على الظلم. يقول أبو بكر الصديق رضي الله عنه إِنِّي سَمِعْتُ الرَسُولَ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمْ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ»أحمد.

إن هؤلاء الحكام في سبيل كراسيِّهم المعوَّجة الزائفة لا يتورعون عن سفك الدماء، وخدمة الأعداء، وبيع البلاد والعباد... إن عروشهم هي آلهتهم، ﴿**قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ**﴾، فطاغية ليبيا يعلم أن الناس لا يريدونه، وأن بريطانيا التي أوصلته للحكم طوال أربعين سنة ستلفظه إلى قارعة الطريق عند استنفاذ دوره، وهو قد استُنفِذ أو كاد، وله عبرة في أشياعه من قبل، فلو كان عاقلاً لترك الحكم ومضى، ولكنه آثر أن ينتهي على رؤوس جماجم المسلمين في ليبيا، وعلى وقع تدخل أعداء المسلمين، دون أن يستحيي من الله ولا من رسوله ولا من المؤمنين!

أيها المسلمون، أيها الحكام في بلاد المسلمين، يا حكام مصر الكنانة: أليس منكم رجلٌ رشيد، فيستدرك الأمر قبل أن يستفحل، ويحرك جيشه إلى ليبيا لينقذها من الطاغية القذافي، ويعيد البسمة إلى أهل ليبيا، فيقطع الحجة التي اقتحم الغرب أجواء ليبيا وأرضها بطائراته وصواريخه؟ أليس منكم رجل رشيد، فيُنهي هذا التدخلَ العسكري الغربي المُهين للمسلمين؟ إنها لمأساة حقاً، وهي من نَكَدِ الدنيا، أن لا يجد المظلوم من ينقذه من الظالم إلا عدوَّه! أيعجز مليار ونصفُه عن أن يُنقذوا ليبيا من طغيان القذافي فيلجأ الناس لعدوهم لإنقاذهم!

أيها المسلمون: ألم يأن لكم أن تدركوا ما كان حزب التحرير، وما زال، يدعوكم إليه، من أنّ أقامة الخلافة هي التي تحرس البلاد والعباد وهي التي تقصم ظهور الأعداء «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»، مسلم؟ ألم يأن لكم أن تدركوا أن الأمة الإسلامية في ظل الخلافة كان يستغيث بها المظلومون في العالم لرفع الظلم عنهم، وهي الآن في ظل الأنظمة الوضعية والحكام الرويبضات لا تستطيع رفع الظلم عن نفسها؟... ومع ذلك فإن الشدة مؤذنةٌ بالفرج، وظلمةُ الليل يتبعها الفجر، وإنَّ للإسلام هزاتٍ شدادا ستأتي الظالمين وأعداءَ الإسلام من حيث لم يحتسبوا: ﴿**وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾.

١٥ من ربيع ثان ١٤٣٢ هـ
٢٠١١/٣/٢٠م

حزب التحرير

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمـــنِ الرَّحِيـــم

مسيرات: اطردوا أمريكا وأطيحوا بالخونة وأقيموا الخلافة

الأحد، السابع عشر من نيسان / أبريل 2011، الساعة الثالثة ظهرا

«مترجم»

أيها المسلمون في باكستان،

لقد تجاوز الحكام الخونة في باكستان كل الحدود. فقد جعلوا اليد الأميركية هي العليا في البلاد وفي المنطقة. وما كان لأمريكا ذلك لولا تواطؤ هؤلاء الحكام معها. فقد فتح الحكام الخونة الأبواب للمنظمات العسكرية الأمريكية الخاصة، من الذين يرتكبون جرائم القتل والتفجيرات في الأماكن العامة، وأماكن العبادة، والمدارس، والمنشآت الأمنية والجيش والأسواق. وما قضية ريموند ديفيس إلا غيض من فيض كبير. وقد منح الحكام الخونة التسهيلات للقوات الجوية الأمريكية داخل باكستان للطائرات بدون طيار كي تهدم المنازل على رؤوس المسلمين في المناطق القبلية. وقد ضمن هؤلاء الخونة لضباط الجيش الأميركي من خلال قيادة الجيش الباكستانية التجول في جميع الأحياء العامة، في الوقت الذي تتمركز فيه قوات مشاة البحرية الأمريكية في بلوشستان بالقرب من الحدود. ومن خيانة الحكام أن سمحوا للاستخبارات الأميركية توجيه عملياتها الإرهابية في البلاد بينما هم يجلسون في حاويات مكيفة. كما أنّ هؤلاء الحكام سمحوا للسفارات والقنصليات الأميركية المحصنة إدارة شئون البلاد من خلال إصدار أوامرهم للحكام الخونة. وقد أمّن الحكام خط الإمدادات الذي يمر عبر باكستان لتزويد الصليبيين الأميركان في أفغانستان وباكستان بالنبيذ والغذاء والأسلحة بما في ذلك المواد المتفجرة!

وكأن هذه الجرائم لم تكن كافية. فقد امتنع الحكام الخونة عن توفير احتياجاتهم الاقتصادية الأساسية لعشرات الملايين من المسلمين من خلال تطبيق النظام الاقتصادي الرأسمالي الجشع. على الرغم من أنّ موارد باكستان الطبيعية هائلة جدا، بما في ذلك الذهب والفحم والنحاس. كما أنّ هؤلاء الحكام قد احتقروا أغلى ما يمتلكه المسلمون وهو الإسلام. من خلال السماح للمؤسسات الاستعمارية بتلويث مناهج التعليم تحت شعار إصلاح التعليم. والسماح للشركات الغربية بنشر ثقافتهم القذرة تحت ذريعة التسويق والمهرجانات الثقافية.

أيها المسلمون في باكستان،

إنّ هؤلاء الحكام هم حماة الصليبيين. وهم اللصوص والقراصنة. وهم المنافقون. فهم يتظاهرون بحبهم لله ولرسوله وهم موالون لمصالحهم الشخصية ولسادتهم الكفار فقط. وعندما تحاسبهم على ذنوبهم الكثيرة والخطيرة فإنهم يردون بمزيد من الظلم والاضطهاد والاعتقالات. فليس هناك أي أمل في إصلاحهم أو في إصلاح نظامهم الذي يفرّخ خائناً بعد خائن. فهو نظام فاسد استمر لأكثر من ستين عاما. فرخ خونة دكتاتوريين وآخرين ديمقراطيين على حد سواء. سنّوا القوانين وفقا لأهوائهم ورغباتهم. وداسوا على الحقوق والواجبات المنصوص عليها في الإسلام. وأخضعوا هذه الأمة النبيلة للإذلال من قبل أعدائها. لذلك لن تذرف الدموع على إلغاء هذا

النظام واقتلاع الحكام العملاء، ونهايتهم ستكون قريبة بإذن الله، قال سبحانه وتعالى: ﴿**فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ**﴾.

أيها المسلمون في باكستان،

إنّ التحرر من النظام الاستعماري والحكام الخونة هو التغيير الحقيقي الذي لطالما انتظرتموه، ويمكن تحقيقه من خلال الإسلام ودولته، دولة الخلافة، وحاكمها الخليفة، فالخليفة هو الذي سيوقف فورا جميع أشكال التعاون مع الصليبيين الأمريكان، ويطرد جميع موظفيها الدبلوماسيين والعسكريين من الأراضي الإسلامية، ويغلق سفاراتها والقنصليات وقواعد ومكاتب الاستخبارات، وسيقطع الخليفة جميع الإمدادات للصليبيين الجبناء، بحيث يموتون على أيدي المسلمين الشجعان في المناطق القبلية وفي أفغانستان، وسيدعو الخليفة الصادق المسلمين في المناطق القبلية وفي بلوشستان إلى الانضمام إلى صفوف قوات الخلافة المسلحة، ولن يكون بين صفوف المسلمين منافقون، وسيكون المسلمون يدا واحدة نيابة عن الإسلام والمسلمين، وسيعمل الخليفة على توحيد جميع البلدان الإسلامية في دولة واحدة، ويحرر الأراضي المحتلة من طغيان الاحتلال، في فلسطين وكشمير وأفغانستان.

وسيفرج الخليفة عن مليارات الدولارات من الثروة من خلال وضع حد لسيطرة الأفراد على الممتلكات العامة، مثل النفط والغاز والمعادن، واستخدام عائداتها الهائلة لتعود بالفائدة على جميع رعايا دولة الخلافة، وإنهاء جميع أشكال الديون القائمة على الربا والتي تقدم الخدمات للمؤسسات الاستعمارية، وتطبيق النظام الإسلامي فيما يتعلق بجمع الأموال الطارئة اللازمة لإغاثة الفقراء والتي تجبى فقط من الأغنياء وليس ممن لا يستطيعون تحملها، وسيحمل الخليفة رسالة الإسلام ضوءا ساطعا في عتمة ظلام وبؤس الرأسمالية العالمية، ويرفع كلمة الله لتكون هي العليا، داعيا البشرية جمعاء لتبني العدل الحقيقي في الإسلام.

أيها المسلمون في باكستان،

أما بالنسبة للخطوة العملية للتحرير، فإنّه لا يكمن في الاضطرابات الأهلية الدامية، ولا في الانتخابات في ظل هذا النظام الفاسد، ولا بالمؤامرات العسكرية الاستعمارية التي تجلب الطغاة، بل إنّ الخطوة العملية هي من خلال القوات المسلحة المسلمة التي تقتلع الحكام الخونة وتقيم دولة الخلافة عن طريق إعطاء النصرة لحزب التحرير، هذه هي الخطوة العملية وفقا للطريقة التي اتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي الطريقة الوحيدة التي يمكن لأمته من خلالها النجاح في الدنيا والآخرة، فالأنصار رضي الله عنهم كانوا قوة قادرة على القتال، وهم من أعطوا النصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة الثانية، فبيعة الأنصار التي تعهدوا فيها بالحرب هي التي أدت إلى إقامة الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة، ولذلك فقد رضي الله سبحانه وتعالى عن الأنصار، فهم من غيروا مجرى التاريخ لصالح المسلمين المضطهدين في عهد الخلافة الراشدة.

ويجب أن نؤكد على أنّ الخطوة العملية ليست فقط بلعن الحكام، ولا بالدعاء من أجل الخلافة فحسب دون عمل، بل أوجب الإسلام العمل لتحقيق التغيير وحذر من عواقب وخيمة في هذه الحياة في حال السكوت

عن الحكام الخونة وتفضيل متاع الدنيا الزائل على متاع الآخرة الباقي، فرسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إنَّ النَّاسَ إذا رَأوُا الظَّالِمَ فَلمْ يَأْخُذُوا عَلى يَدَيْهِ أوْشَكَ أن يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَاب» [أبو داود والترمذي وابن ماجة].

أيها المسلمون في باكستان،

إنّ الحكام الخونة ونظامهم الفاسد وأولئك الذين يلهثون وراءهم لأخذ مقعد لهم بجانبهم قد انفضح أمرهم أمامكم الآن، لذا فاعملوا من أجل التغيير الحقيقي من خلال تبني الدعوة للخلافة والعاملين لها من المخلصين من حزب التحرير، وحزب التحرير يطلب منكم أن تقفوا معه يوم الأحد ١٧ من نيسان/ابريل ٢٠١١ الساعة الثالثة ظهرا، في بيشاور وروالبندي ولاهور وكراتشي، لتوجيه دعوة صادقة للقوات المسلحة لأداء واجبهم الشرعي، وقبل هذا اليوم، واعتبارا من الآن، ادعوا في المساجد والأحياء والجامعات والكليات والمدارس والمحاكم ونوادي الصحافة وجميع الأماكن الأخرى إلى دعم التجمعات بالقدر الذي يمكنهم، أما عن الوجهاء والمؤثرين منكم فإنّه يجب على العلماء والمحامين والصحفيين والتجار والأطباء والمهندسين والقيادات الشعبية المشاركة في هذا النضال من خلال ما حباهم الله به من مكانة، سواء أكان ذلك بالخطابات أو حتى بالرسائل القصيرة والفيس بوك والاتصال بالمخلصين ممن تعرفونهم من القوات المسلحة لإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة.

أيها المسلمون المخلصون في القوات المسلحة الباكستانية،

تعلمون جيدا أنّ الداعم الحقيقي للأنظمة الفاسدة وللحكام العملاء في العالم الإسلامي هي القوات المسلحة، وعندما تمنع هذه القواتُ دعمَ الأنظمة الخائنة فإنها تنهار، لذلك فإنّ التغيير الشامل والحقيقي يأتي من خلال دعم القوات المسلحة للأمة وللإسلام، لأنهم هم أهل القوة في العالم الإسلامي اليوم، وهذا هو السبب الرئيس الذي يدفع هؤلاء الحكام وسادتهم الاستعماريين إلى محاولة رشوتكم لتنفيذ مشاريعهم على أمل أن تقفوا معهم.

إنكم أحفاد أنصار الله الذين رضي الله عنهم، وعليكم اليوم ضمان التغيير الحقيقي في العالم الإسلامي، وليس مجرد تغيير الوجوه، ولا يكفي منكم الجلوس على الحياد فإنّ عليكم الآن اقتلاع هؤلاء الحكام والنظام الفاسد الذي يحكمون به عن طريق إعطاء النصرة لحزب التحرير وذلك لإقامة دولة الخلافة. أنتم أبناء هذه الأمة ومن نسل محمد بن القاسم وصلاح الدين وخالد بن الوليد، والأمة اليوم محرومة من ظل وحلاوة الحكم بالإسلام، وهي تتطلع إليكم، فمن منكم يتقدم إلى الأمام، ويحول مجرى التاريخ لصالح المسلمين مرة أخرى؟ قال الله سبحانه و تعالى ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

حزب التحرير

ولاية باكستان

١٣ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ

٢٠١١/٣/١٨م

Facebook: http://ht-facebook.notlong.com Twitter: http://twitter.com/htmediapak

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أيها المسلمون في سوريا:

سجلوا لأنفسكم مكْرُمة إقامة الخلافة الراشدة على أنقاض هذا النظام البائد

في شباط/ فبراير الماضي اعتقلت قوات الأمن السورية في درعا ١٦ تلميذاً، ذكرت وسائل الإعلام أنهم أطفال، بتهمة كتابة شعارات على الجدران تطالب بسقوط النظام السوري وذلك تأثراً بما كان يحدث في كل من تونس ومصر... وفي تفاصيل اعتقالهم أن مختاراً من عشيرة الجوابرة حضر إلى مكتب مسؤول الأمن السياسي في محافظة درعا العميد عاطف نجيب، وكلمه أن هناك أستاذاً أبلغه عن تسجيل أسماء أطفال في مدرسته وقدمها إليه على خلفية إطلاق هتافات وكتابة شعارات على الجدران، وأخبره أن هؤلاء الأطفال قاصرون، إلا أن العميد أصر على حضورهم لكي يراهم ويتعرف عليهم فقط، وأوهم محدثه بأن المسألة منتهية؛ ولكنهم ما إن حضروا حتى اعتقلهم، وبعد اعتقالهم أخذ يتهرب من اللقاء مع أحد، وصار لا يرد على اتصالات الذين لا يعرفهم، وكان لا يعير اهتماماً لمناشدات أهالي الأطفال المعتقلين القلقين على مصير أبنائهم الذين توافد جزء كبير منهم من الخليج. ثم حدث أن بلّغ أحدهم المختار وأهالي الأطفال وقال لهم إن العميد والمحافظ معزومان في مطعم كذا، وعند لقاء المختار بالعميد على باب المطعم قال له: أين أبناؤنا أتاه الرد الصاعق: إنه سيفعل كذا وكذا بأمهات من تكلم أو يتكلم على النظام بمثل هذا الكلام؛ مما أثار حفيظة الموجودين فهمّوا بضربه فهرب إلى داخل المطعم بعد تدخل المحافظ؛ بعدها استطاع صاحب المطعم تهريب العميد من سطح المبنى. وهذا ما أثار حفيظة العشائر في درعا فاندلعت يوم الجمعة في ٣/١٨ احتجاجات عارمة في المدينة، واجهتها الدولة كعادتها بالبطش والوحشية ما أسفر عن سقوط أربعة قتلى من المتظاهرين وجرح العشرات واعتقال الكثير.

وخوفاً من تطور هذا الحادث لغير مصلحة النظام السوري، وبعد رصد رد فعل الأهالي في درعا وفي عموم البلد، أعلن النظام فتح تحقيق لمحاسبة كل من يثبت تورطه وارتكابه لأي إساءة مع وعد بإطلاق سراح الأطفال المعتقلين؛ إلا أن الوعود بالتحقيق والمحاسبة والإفراج كذبتها تصرفات قوات الأمن التي انتشرت بكثافة على الأرض يوم السبت في ٣/١٩، إذ واجهت الحشود المشيعة لقتلى اليوم السابق، والتي قدرت بعشرة آلاف متظاهر، والتي دعت إلى الثورة على النظام، واجهتها بالقنابل المسيلة للدموع والهراوات فقتلت شخصاً، وجرحت الكثير، واعتقلت العديد من المتظاهرين، وجرى خطف بعض الجرحى من مستشفى درعا الوطني من قبل قوات الأفرع الأمنية، وتم نقلهم بالمروحيات إلى جهة غير معلومة.

وفي مقابل ذلك، هددت عشائر تمثل درعا بأنها سوف تلجأ إلى مواجهة النظام إذا لم يتم سحب قوات الأمن من المحافظة، ووقف الطلعات الجوية، والإفراج عن الأطفال المقبوض عليهم. أما الدولة التي لا ترى إلا نفسها، والتي اعتادت امتهان كرامات الناس، فبدلاً من الإيفاء بوعودها فإنها هددت بالرد القاسي جداً إذا لم تتوقف الاحتجاجات، فتوتر الوضع توتراً شديداً واستمرت الاحتجاجات والمظاهرات يومياً، وتمت مهاجمة مراكز حكومية وبعثية وتحطيم جزء من صنم الأب حافظ أسد، واستمرت معها ممارسات الدولة القمعية حتى بلغ التوتر

ذروة جديدة صباح يوم الأربعاء في ٣/٢٣ حيث اقتحمت قوات الأفرع الأمنية المسجد العمري الذي تحول إلى مستشفى ميداني، بعدما صار المستشفى الوطني غير آمن، يتم فيه إسعاف الجرحى وتشييع الموتى، اقتحمته بعدما قطعت الماء والكهرباء وشبكتي التواصل والاتصالات عن درعا، وأطلقت الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع بكثافة جعلت رائحتها المؤذية تنتشر إلى مسافات بعيدة فقتلت العشرات، ومن ثم ادَّعت أن الهجوم كان يستهدف عصابة مسلحة، وعرض التلفزيون الرسمي صوراً لأسلحة وذخائر وأموال مصادرة لتدلل على عمالة المحتجين وارتباطهم بالخارج وهناك من يقول إن ماهر الأسد هو الذي أشرف على تنفيذ المجزرة . . .

إنه النظام نفسه، من الوالد إلى الولد، يعيد إنتاج مآسيه السابقة حتى ويعتمد الأسلوب نفسه . . . وكل الوقائع تشير إلى أنه قد أعد نفسه للمنازلة الكبرى مع شعبه عدوه، وأنه سيستعمل بالإضافة إلى بطشه كل مكره وخداعه ليستكمل مسرحية بقائه جاثماً على صدور المسلمين، فهو أعد المندسين في المظاهرات ليقوموا بالتخريب في المؤسسات العامة والخاصة ليحسب ذلك على المتظاهرين، وأعد من يدخل في المظاهرات ليلقي فيها بعضهم الشعارات، وليعتلي بعضهم الأكتاف، وليحرف بعضهم مسارها، وأعد أسلوب المظاهرات المؤيدة للرئيس والمناوئة للمظاهرات الشعبية، وأعد فريق عمل لاستعمال الإنترنت والاتصال بالفضائيات للدفاع عن النظام وتحسين صورته القبيحة، وأعد عدداً من الإعلاميين والسياسيين والبرلمانيين للدفاع عن النظام وادعاء أن هناك مندسين على علاقة بالخارج يقومون بالتخريب لمصلحته . وأعد تهماً للمحتجين بأنه تقف وراءهم جهات أجنبية أولها دولة يهود، وهيأ مقتنيات من أموال وأسلحة وذخائر ووثائق ثبوتية مزورة، وهيأ لإجراء مقابلات مع بعض من يدعي أنه اعتقلهم ليدلوا باعترافات أنهم كانوا على صلات خارجية بينما هم في الحقيقة يكونون تابعين له . . . إنه أرشيف الوالد الهالك السابق نفسه، إنه أسلوب مفضوح سيستعمله مرة أخرى، ولكن استعمال المفلس هذه المرة؛ لذلك يجب الحذر، كل الحذر، من هذا النظام البائد الماكر، وجعل مكره يحيق به، وبغيه يرتد عليه . هذه هي لغة النظام السوري مع شعبه، لغة واحدة لا تتغير، لغة العداء والاتهام والبطش والخديعة .

إن احتجاجات أهالينا في درعا على النظام السوري قد أخذت زخماً أكثر مما أخذته في سائر المناطق للأسباب التي ذكرناها في أول البيان، ولكن حدثت في سائر المناطق احتجاجات ومظاهرات تعتبر مهمة قياساً إلى بداياتها، وعامة شملت الكثير من المدن من شمال البلاد إلى جنوبها ومن غربها إلى شرقها، شملت دمشق وحمص وحلب وبانياس والقامشلي ودير الزور والسويداء والمعرة ومصياف وجاسم والمعضمية ودوما ومضايا . . . وهي بدأت في ٣/١٥ أي قبل هذا الذي حدث في درعا وأثناءه وبعده . والنظام يبذل كل جهده للتعتيم عليها ويتخذ أساليب خبيثة لعزل المناطق عن بعضها بتطويق القوى الأمنية لمناطق الأحداث، وقطع الكهرباء والماء وشبكات التواصل والاتصالات ليتمكن من الاستفراد بكل منطقة على حدة، وعدم تواصلها مع بعضها حتى لا تقوى عليه .

أيها المسلمون في سوريا

إن الأحداث في سوريا وفي المنطقة تتطور باتجاه التغيير، والمواجهة مع النظام وصلت إلى نقطة اللاعودة، والتخلص من هذا النظام ومن مآسيه أمر لا بد منه فأجمعوا أمركم على هذا وائتوا صفاً واحداً، لتخففوا من مآسيكم، ولتختصروا زمن القضاء عليه . وليعلم الشعب السوري أن العلاقة مع هذا النظام ليست سلبية لأنه يظلم ويقتل ويذل ويفقر الناس ويسلم قضاياهم لعدوهم فحسب، بل لأنه عدو لله ولدينه قبل كل شيء، بل

يجب الانطلاق من هذا، حتى يكون عملنا مقبولاً عند الله، وشهيدنا شهيداً عند الله، وأجرنا محتسباً عند الله. فلتكن الغضبة لله تعالى وحده.

أيها المسلمون في سوريا

سجلوا لأنفسكم مكرمة إقامة حكم الله على أرض الله في آخر الزمان على أنقاض هذا النظام البائد، وليكن تغييركم تغييراً يحبه الله ورسوله، ولا تجعلوه تغييراً ناقصاً، سجلوا لأنفسكم سابقة إعلانها خلافة إسلامية، ولا تستبدلوا حاكماً بحاكم مثله، ولا دستوراً بدستور مثله، ولا تستعينوا بالأجنبي الكافر في شؤون تغييركم، ولا تدعوا أحداً يتكلم باسمكم خارج هذا التوجه. نعم أعلنوها خلافة إسلامية فهذا وقتها قد أظل، وصباحها أصبح قريباً، وأنتم أهلها إن شاء الله تعالى... أعلنوها أنكم مع سائر المسلمين أمة إسلامية واحدة، لا تفصل بينهم حدود أرضية ولا فكرية ولا مشاعرية... أعلنوها إسلامية مدوية ولا تحسبوا لغير رضا الله حساباً، ولا تأخذكم في الله لومة لائم... إن الأمة كل الأمة بانتظار ذلك منكم فسجلوا لكم عند الله هذه السابقة وهذه المكرمة، فإنكم أهلها إن شاء الله تعالى.

أيها الضباط في الجيش السوري

هذا هو أوان نصرة دين الله، والنظام السوري يخشى منكم؛ لذلك أبعدكم وقرب منه زبانيته الذين أنشأ لهم الأفرع الأمنية ليذلوا الناس وليذلوكم معهم... إنكم تبقون القوة التي يخشى النظام ارتدادها عليه، والتي تنتظر الأمة منكم التحرك لنصرتها بنصرة دينه، بنصرة العاملين لإقامة حكم الله بإقامة الخلافة، بنصرة حزب التحرير الذي أعد نفسه لهذا الغرض العظيم.

إن **حزب التحرير** قد خاض الكفاح السياسي في سوريا كما خاضه في سائر بلاد المسلمين، وشهداؤه وسجناؤه أكبر شاهد على ذلك، وخاض الصراع الفكري فأزهق الفكر البعثي والقومي والوطني والديمقراطي الرأسمالي ومن قبل الديمقراطي الاشتراكي... وكشف خطط الاستعمار مبيناً أن النظام السوري هو أحد أهم أدواته في المنطقة، وتبنى مصالح الأمة ليتوجها بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي يرضى عنها ساكن السماء وساكن الأرض...

أيها المسلمون والضباط في سوريا

إن حزب التحرير يطلب النصرة منكم، كل من موقعه، لتغيير هذه الأوضاع تغييراً جذرياً، وهذا واجب شرعي عليكم، فعلى الضابط واجب شرعي بنصرة هذا الدين، بنصرة حزب التحرير لتحقيق هدفه لأنه يملك القوة التي يحتاج إليها الحزب للتغيير، وعلى كل مسلم أن يدفع من يستطيع النصرة من الضباط من أقاربه ومعارفه لينصروا هذا الدين بنصرة حزب التحرير، وإننا نسأل الله أن يهدي قلوب الجميع لذلك، إنه السبيل الوحيد اليوم للتغيير ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

٢١ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ
الموافق لـ٢٠١١/٠٣/٢٦م

حزب التحرير
ولاية سوريا

جواب سؤال ما الذي يجري من أحداث في مصر وتونس وليبيا واليمن؟

السؤال:

١. علمنا أن الأحداث في مصر وتونس بدأت ذاتية، ووصفناها مباركة، وكذلك في ليبيا واليمن، بشكل جماهيري ضخم، فلماذا اكتفى المنتفضون «الثوار» بالجراحة التجميلية للنظام في تونس ومصر حيث اخلى الموقف وكأنَّ «الثوار» قد كسبوا الجولة... ولكن بقي «جسم» النظام كما هو، حتى إن تبعية النظام في مصر وتونس لم تتغير؟

٢. وكذلك فإن تونس ومصر سارت الأمور فيها بسرعة إلى حد ما، ولكن عندما انتقلت «العدوى» إلى ليبيا واليمن طالت المسألة واستطالت، فلماذا هذا الاختلاف؟

٣. ثم إن وسائل الإعلام قد نشرت خلال الأيام الثلاثة الماضية ولا زالت أن أوروبا «بريطانيا وفرنسا» مهتمة بالتدخل في ليبيا، وتعد لمشروع حظر جوي على ليبيا، وأن أمريكا تنأى بنفسها عن ذلك أو تتردد! وفي ٢٠١١/٣/٩م أعلنت فرنسا اعترافها بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي وهي تدعو الاتحاد الأوروبي للاعتراف، والاتحاد الأوروبي في اجتماعه الاستثنائي هذا اليوم ٢٠١١/٣/١١م في بروكسل كان قريباً من الاعتراف بالمجلس الوطني فقد اعتبره طرفاً محاوراً رسمياً، وطالب القذافي بالتنحي فوراً... وفي الوقت نفسه فإن أمريكا لا تبدي حماساً مثل أوروبا، مع أن المتوقع أن يكون ما حدث فرصة لأمريكا لاستغلالها في صالحها فتحل محل النفوذ البريطاني... فلماذا تبدي أوروبا حماساً للتدخل أكثر من أمريكا؟

٤. وماذا عن «الثوار» هل يستطيعون الصمود أمام طاغية ليبيا المدجج بالسلاح، والذي يحمل نهجاً دموياً شريراً علانية لا سراً، فقد أعلن أنه سيجعل لبيبا ناراً محرقة؟

نرجو توضيح هذه الأمور وجزاكم الله خيرا.

الجواب:

١- صحيح أن الأحداث بدأت ذاتية في كل من تونس ومصر بل وليبيا واليمن... وكان لها وقع إيجابي بأنها كسرت عند الناس حاجز الخوف من الحكام، وكانت تعلوها مشاعر إسلامية، فالناس يتحركون ويكبرون دونما خوف من بطش الحكام، ولهذا فوائده في تحريك الناس... ولذلك فإنها من هذا الوجه كانت طيبة ومباركة...، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى فإنّ هذه التحركات بدأت مشاعرياً بصيحات عامة، ومثل هذه التحركات من السهل على القوى الدولية النافذة وعملائها في البلد اختراقها، ولذلك استطاعت القوى الأوروبية في تونس «بريطانيا وفرنسا» أن تخترق هذه التحركات عن طريق عملاء مدربين من هذه القوى اندسوا بين المنتفضين، ومن ثم تمكنت من المحافظة على بنية النظام الأساسية وعلى استمرار نفوذ تلك القوى مع شيء من الجراحة التجميلية...

وهذا ما تم كذلك في مصر، كل ما هنالك أن أمريكا هي التي كانت تخترق المنتفضين عن طريق عملائها...

وكان هذا الأمر مدركاً لكل واعٍ مخلص، بأن هذه التحركات هي مشاعرية، وسهلٌ على القوى الدولية وعملائها اختراقها، ولذلك ركَّزت هذه القوى المخلصة اتصالاتها بالمنتفضين، لتوعيتهم وتبصيرهم بما يدور، وحثهم على عدم خذلان دمائهم التي سُفكت، وليجعلوا متطلبات انتفاضتهم وفق أحكام دينهم الذي يكبرون له ويهللون...

وعلى الرغم من هذه المحاولات الجادة الصادقة المكثفة مع المنتفضين إلا أن القوى الأخرى قد جندت أشياعها ووسائلها فأثرت في المنتفضين لدرجةِ أنهم في ميدان التحرير بمصر كانوا يُصلُّون آلافاً جماعة، ويهللون ويكبرون، وتعلوهم مشاعر إسلامية جياشة، ومع ذلك لم يذكروا حكم الإسلام مطلباً لهم، بل ولم يذكروا

الجهاد ضد كيان يهود المغتصب لفلسطين، بل وأكثر من ذلك فلم يذكروا إلغاء اتفاقية كامب دافيد!

وهذا يؤكد صحة القول الحكيم بأن تحقيق التغيير الصحيح يحتاج إلى أمرين:

- رأيٍ عامٍ منبثقٍ عن وعي عام، وليس مجرد رأي عام.
- ونصرة أهل القوة، وليس أي نصرة.

ولم يكن المنتفضون على بصيرة بهذين الأمرين، ولذلك كانت النتيجة جراحة تجميلية دون تغيير البنية السياسية.

٢- أما الاختلاف بين ما حدث في تونس ومصر من خلع بن علي ومبارك في أيام معدودة، وبين ما حدث ويحدث في ليبيا واليمن من استمرار الأحداث أطول من أيام تونس ومصر، فذلك لأن القوى الدولية النافذة في تونس ومصر، كل منهما بقيت متحكمة في منطقة نفوذها، فأمسكت أوروبا بزمام الأمور في تونس، وعالجتها بالتدريج، وعلى فترات... كلما ضج الناس غيّرت لهم وجهاً، ولكن بنية النظام الرأسمالي العلماني بقيت هي هي لم تتغير. وكذلك في مصر، فإن أمريكا كانت المتفردة في الاتصال بالقوى السياسية في العهد السابق والعهد الحالي، وعالجت المسألة كذلك بالتدريج، كلما ضج المنتفضون غيّروا لهم وجهاً بوجهٍ آخر!

وهكذا فإن الذي سهَّل رحيل بن علي ومبارك في أيام معدودات هو أن اللاعب الدولي على الساحة كان واحداً: أوروبا في تونس، وأمريكا في مصر... واستطاع هذان اللاعبان عن طريق عملائهما في البلدين الذين تربوا في كنف النظام السابق عشرات السنين، استطاعوا أن يخترقوا المنتفضين وأن يصرخوا بصوت أعلى من صراخهم، وأن ينادوا بالمطالب بأشد وأقوى من ضجيج المنتفضين الذين ثاروا على الظلم والقهر والكبت الذي فرضه الحكام الظلمة في تونس ومصر، ومن ثم أحكموا الخديعة في وجه المنتفضين!

أي أن الأطراف المتصارعة في تونس ومصر كانت:
المنتفضين بمشاعر عفوية ضد الظلم...
وأوروبا في تونس عن طريق عملائها، وأمريكا في مصر عن طريق عملائها كذلك...

وهكذا سهُل عليهم المحافظة على بنية النظام الرأسمالي العلماني باسم الحرية والديمقراطية، وذلك بعملية تجميل ستنكشف لاحقاً ولكن بعد فوات الأوان!

أما في ليبيا واليمن فالأمر مختلف، فلم تستطع أوروبا منع أمريكا من التدخل لا في ليبيا ولا في اليمن، فلم يكن المسرح خالصاً لأوروبا في البلدين لتضبط الأمور كما تريد، فترضي الناس بالتغيير الشكلي وإبقاء عميليها، كما كانت تحاول في البداية، فتُبقي: القذافي في ليبيا وعلي صالح في اليمن إن استطاعا البقاء بعرض مبادرات يحاولان إقناع الناس بها، وأعطتهم مجالاً في هذا الأمر حتى تبيّن لها أنهما فاشلان في الاستمرار بتحقيق مصالحها، حتى وإن سيطروا على المنتفضين بكثرة الدماء والمجازر، فقد سقطت قوتهما في التأثير في البلدين، أي أنهما استنفدا أدوارهما، ولذلك فهي الآن تحاول صُنع البديل من الطبقة السياسية التي أنشأتها في ليبيا واليمن، ولكن الأمر لم يكن سهلاً عليها كما كان في تونس مثلاً، لأن أمامها دولة استعمارية أخرى (أمريكا) تتطلع إلى ليبيا واليمن بجد واجتهاد... وهكذا فلم يكن المسرح خالصاً لها، وإلا لحسمت الأمر بيسر كما تم في تونس، بل قد دخلت أمريكا على الخط من الأيام الأولى، باتصالات في وضح النهار أو من وراء ستار... أي أن الأطراف المتصارعة في كلا البلدين كانت ثلاثة:

- المنتفضين ذاتياً بمشاعر عفوية ضد الظلم...
- وأوروبا «بريطانيا وفرنسا في ليبيا، وبريطانيا في اليمن»، محاولةً المحافظة على نفوذها السابق مع تغيير الوجوه...
- وأمريكا التي تحاول أن يكون نفوذها هو الفاعل في البلدين...

وقد حاول الطرفان الدوليان أن يَظهرا في اتصالاتهما ووسائل إعلامهما أنهما ضد الحكام والطغاة والمستبدين، وكأنّ أوروبا وأمريكا كانت غافلة عن استبداد هؤلاء الحكام سابقاً، مع أن هذه الدول الكافرة المستعمرة هي وراء الحكام الطواغيت الظلمة في بلاد المسلمين ما داموا يحققون مصالحها، فإذا استنفدوا أدوارهم لفظتهم، وبدأت البحث عن وجوه أقل سواداً من وجوههم!

أي أن وجود صراع دولي في ليبيا واليمن هو الذي أطال ويطيل التحركات في ليبيا واليمن أكثر منها في تونس ومصر.

٣- أما عن التدخل، فقد ظهر على أمريكا في بداية الأحداث منذ ٢٠١١/٢/١٧ أنها مهتمة بالتدخل والحظر الجوي، وقد حركت سفنها لتكون قريبة من شواطئ ليبيا... وكانت كعادتها تريد أن تهيمن هي وحدها في موضوع الحظر وتستغل هذا الأمر كأنها تحمي «الثوار» وتدخل عن طريق ذلك لصنع البديل عن القذافي في ليبيا وبالتالي يكون نفوذها مكان نفوذ بريطانيا...

غير أن تحرك بريطانيا لم يتأخر، فأرسلت طائراتها إلى قبرص، ثم نشطت هي الأخرى بالتضامن مع فرنسا في موضوع الحظر بل وأرسلت وفداً إلى المجلس الانتقالي في بنغازي... وقد رده المجلس الوطني على أعقابه.

إن تدخل أوروبا يختلف عن تدخل أمريكا، فبريطانيا لها طبقة سياسية صنعتها خلال نفوذها في ليبيا، فالقذافي هو وأتباعه كان يخدم مصالح بريطانيا طوال سني حكمه، وحيث سقط أو كاد، فيهمّ بريطانيا أن تكون بجانب عملائها في ليبيا بحجة الحظر الجوي فتُدير الوضع السياسي في صنع البديل للقذافي، ولذلك فتدخُّلها بأي أسلوب «قانوني» مناسب يجعلُها قُرب عملائها في ليبيا لتوجد منهم من يحل محل القذافي الذي أصبح وجهه أسود كالحاً أمام الناس، فتوجد مكانه صاحب وجه أقل سواداً! وهكذا يكون تدخلها العسكري غطاءً للعمل السياسي مع أتباعها في ليبيا، وهذا يفسر نشاط بريطانيا وفرنسا في موضوع الحظر الجوي، وكذلك في قرارات الاتحاد الأوروبي في اجتماعه الاستثنائي هذا اليوم ٢٠١١/٣/١١.

ومن المعلوم أن للدول الأوروبية الأخرى، فرنسا، إيطاليا... مصالح اقتصادية كبيرة، ومن مصلحتهم التدخل حتى يحافظوا على مصالحهم إن أمكنهم ذلك، وبريطانيا تتقوى بهم هناك في وجه أمريكا... وبريطانيا بدأت تعد العدة وتعمل عن طريق عملائها في الداخل والخارج ليستلموا الحكم حال سقوط القذافي، فلديها من السياسيين في ليبيا من يستطيعون تبديل وجوههم أمام الناس...

وأما أمريكا فلم يُبق لها القذافي طبقة سياسية تسير معها، ولذلك فهي تريد ضمان وجود أتباع لها قبل التدخل العسكري.

وعليه، فهي تماطل في التدخل إلى أن يدرك الثوار أنها، أي أمريكا، هي التي تنقذهم من نيران القذافي، ولذلك يرجونها بل ويزيدون في الرجاء لأن تتدخل، وبخاصة وأمريكا تدرك أن حظراً جوياً دونها لا يحل المشكلة.

وهكذا فإن أمريكا تماطل في التدخل، لا أنها لا تريد التدخل، وإنما لتضمن وجود أتباع لها لو تدخلت، أي أنها تريد ضمان تحقيق نتائج تساوي أعباء التدخل قبل أن تقدم عليه، فتدخُّل أمريكا يعني أعباء كبيرة:

فأمريكا لا تستطيع أن تقود حربا ثالثة، فهي ما زالت تخوض الحرب في أفغانستان والباكستان، ولم تنه الوضع في العراق، بجانب أزمتها المالية التي لم تتعافَ منها رغم التطمينات والتقارير التي تعتبر غير صحيحة. فقد أشارت هيلاري كلينتون في كلمتها أمام مجلس النواب الأمريكي إلى ذلك حيث شكت من تقليص ميزانية وزارة الخارجية إلى النصف ووصفتها بأنها «ميزانية هزيلة لفترات صعبة». وقد ذكر وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس: «أن الإجراءات العسكرية قد تكون لها نتائج غير مباشرة تحتاج إلى أن تتم دراستها بعناية كبيرة» (واشنطن بوست ٢٠١١/٣/٢)، فتورط أمريكا في حرب ثالثة بشكل مباشر سيزيد الأعباء عليها وسيرهقها في ظل ما تعانيه في مناطق أخرى وفي داخلها، ولذلك برَّر غيتس في ٢٠١١/٣/١ إصدار أوامره للسفينتين الحربيتين «كيرسارج» و«بونسي» بالتحرك قرب السواحل الليبية، برر ذلك من أجل تقديم مساعدات إنسانية. فأمريكا ترسل قواتها بذريعة مهمة إنسانية! هكذا...! مع أنّ الحقيقة هي إرسال تلك السفن لتراقب الوضع في مهمات عسكرية حتى إذا لزمت تعمل عن قرب! ولتخيف نظام القذافي وتستعد لأسوأ الاحتمالات بتوجيه ضربة إلى ليبيا.

ومع كل ذلك فإن أمريكا تعمل على الاتصال بالمنتفضين

وبالثوار، وقد أعلنت كلينتون عن ذلك. كما أعلنت عن اتصالات أخرى خلال زيارتها القادمة إلى القاهرة، فهي تعمل على دعمهم من دون التدخل المباشر حتى تتمكن من كسب نفوذ لها عن طريق كسب قيادات في الداخل ما استطاعت إلى ذلك من سبيل، وتعمل على التضييق من الخارج على القذافي، حتى إذا ما كسبت قيادات أو استمالت بعضها، واطمأنت إلى اختراق مناسب داخل ليبيا فعندها تجد ثمناً لتدخلها العسكري يستحق أن تتحمل من أجله أعباء ذلك التدخل.

هذه هي أسباب تباطؤ أمريكا في إعلان تدخلها، أو إعلان علاقتها مع الثوار، وذلك انتظاراً لضمان اختراق سياسي فاعل داخل ليبيا، ويبدو أن أمريكا سائرة في هذا الطريق وكأنه قد اقترب...

٤- أما عن صمود «الثوار»، فواضح ثباتهم أمام المجرم القذافي، ودليل ذلك إصرارهم على مواجهة أسلحة القذافي الثقيلة وعدم خوفهم، فقد كسروا حاجز الخوف، وحملوا السلاح، وانضمت إليهم قوى من الجيش، وسيطروا على مناطق كثيرة، وانضمت إليهم قبائل عديدة، وقد أصبحوا معتادين على الوضع الجديد، ومشاعرهم الإسلامية متوهجة... وكل هذا يجعلهم يندفعون في وجه مرتزقة القذافي في بطولات عظيمة...

غير أن فارق التسليح كبيرٌ وكبير جداً بين ما لديهم وبين ما لدى طاغية ليبيا، وهو يقذف حممه على الثوار على طريقة الأرض المحروقة... والقوى الاستعمارية، أوروبا وأمريكا تستغل رجحان كفة سلاح القذافي، فتتظاهر بالمساعدة للثوار، ويُخشى أن تستطيع القوى الاستعمارية أن تجد مبرراً تسميه «إنسانياً» للتدخل لوقف المجازر الدموية التي يرتكبها القذافي...
والأمر المحزن بل المخزي أن الحكام العرب المجاورين للمجازر الدموية في ليبيا لم يحركوا ساكناً، وجيوشهم رابضة في ثكناتها، يخرجونها منها لقتل الناس، أما لنصرة المظلومين من الأهل في ليبيا فهم لا يحركونها، بل هم صم بكم عمي فهم لا يعقلون...

هذا ما يُخشى منه وهو استغلال الكفار المستعمرين للمجازر الدموية التي يرتكبها طاغية ليبيا، فيجد هؤلاء المستعمرون مسلكاً يسلكونه إلى التدخل العسكري في ليبيا، ولم يعدموا أطرافاً عربية أو ليبية تدعوهم لذلك نتيجة المجازر الوحشية المستمرة، وقد لمّح أمين الجامعة العربية إلى هذا الأمر.

ويترتب على هذه الخشية خشية أخرى، وهي محاولة بريطانيا أن تجعل عملاءها هم الذين يمسكون بزمام الأمور في الانتفاضة وذلك إذا ما سقط نظام القذافي فتأتي بهم، وكذلك الخوف من عملاء أمريكا من أن يمسكوا بزمام الأمور إذا استطاعوا أن يوجدوا لهم عملاء، ويشتروا ذمما جديدة، فالوضع حتى الآن غير محسوم لا للمخلصين ولا لنظام القذافي العميل لبريطانيا ولا لعملاء بريطانيا البديلين عنه ولا لعملاء أمريكا. وحتى لو انتصرت الانتفاضة وأسقطت القذافي فلن يحسم الوضع لطرف ما من هذه الأطراف، في فترة قصيرة، وذلك بسبب تدخل تلك الدول الاستعمارية وتنافسها في الخفاء وبسبب وجود عملاء لهم بين الناس يعملون على الإمساك بزمام الأمور. ولا ينجي الأهل في ليبيا من هذا الوضع إلا تبني الاسلام كنظام للحياة في الدولة وفي المجتمع وفي كافة الأمور بشكل واضح وبشكل علني... أما تحت الشعار الوطني المطروح فإن كل من هبَّ ودبَّ سيدخل تحت هذا الشعار وسيعمل كل طرف على أن يمسك بزمام الأمور ويقود الناس وبالتالي تضيع الدماء الزكية التي سُفكت دون تحقيق الحكم العادل الذي يتفيأون ظلاله في أمن وأمان. هذا ما نخشاه على المسلمين في ليبيا لخذلان الحكام في الجوار لهم، ولتربص الكفار المستعمرين ببلاد المسلمين، ولطغيان المجازر الدموية على أيدي طاغية ليبيا...

إن الواجب على الأمة أن تضغط على حكامها وبخاصة الجوار لليبيا في مصر والجزائر وتونس ليأخذوا على يد الطاغية ولتدكه الجيوش دكا ليذوق هو وأعوانه ومرتزقته وبال أمره: عذاب الخزي في الدنيا، وعذاب الجحيم في الآخرة، وما ذلك على الله بعزيز.

السادس من ربيع ثان ١٤٣٢هـ
٢٠١١/٣/١١م

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمــنِ الرَّحِيــم

يوم المرأة العالمي هو يوم خديعة للمرأة

الثامن من آذار هو اليوم الذي حُدد ليكون اليوم العالمي للمرأة. ومن المفترض أن يكون الاحتفال فيه بإنجازات المرأة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعامة. وتقديم التقدير والاحترام والتعاطف مع المرأة. ولكن الواقع أنّ هذه الاحتفالات يكذبها واقع المرأة في باكستان. وفي العالم كله . وعلاوة على ذلك. فإنّ السبب الحقيقي للمشاكل التي تواجهها النساء المسلمات وغير المسلمات في جميع أنحاء العالم هو الفكر الغربي الذي يُروَّج له بين النساء .

إن تطبيق الرأسمالية الغربية في العالم الغربي وفي جميع أنحاء العالم يكشف عن حقيقة واقعة حيث تواجه المرأة الظلم والقهر. فواقع العالم المزري اليوم هو بسبب الأفكار الغربية الفردية والحرية والمساواة وهو ما عزز من الارتباك وأدى إلى تفكك المجتمع المستقر ودمر علاقة المودة التي أرادها الله بين الرجل والمرأة .

إنّ الأفكار الغربية غير قادرة على فهم وحل القضايا الرئيسية المتعلقة بدور الرجل ودور المرأة في المجتمع والعلاقة بينهما. وحقوق وواجبات كل منهما تجاه الآخر. مما صعّب الزواج. وشجع الزنا وحرَم المرأة من حقها في النفقة عليها وعلى أولادها. فأصبح على هذه الجيوش من النساء العمل للإنفاق على نفسها وتربية الأطفال. وقد أدى ذلك إلى تفكك الأسر المستقرة وزيادة حالات سوء التغذية لدى الأطفال. وتدهور الأوضاع في المجتمع الغربي. وامتهان شرف المرأة والسماح بتصويرها كمحل لإشباع رغبات الرجل على نطاق واسع. حيث أدى ذلك إلى التحرش بالنساء وسوء المعاملة والاغتصاب. وقد أثرت هذه المفاهيم الفاسدة على جميع قطاعات المجتمع. على الأغنياء والفقراء. من المشاهير وغير المشاهير.

وعلى الرغم من الفشل الذريع للفكر الغربي في إنصاف المرأة. فإنّ الحكومات الغربية تخصص مئات الملايين من الدولارات لتعزيز القيم الغربية في مجتمعات المسلمين. وينشرون رأياً فاسداً مفاده أنّ اضطهاد المرأة هو نتيجة للقوانين الدينية. ويؤكدون هذا الرأي بالتجربة الغربية للكنيسة المسيحية والعبث بالقوانين التي أنزلت على النبي عيسى عليه السلام وهي بعيدة كل البعد عن الدين وعن كونها من الله سبحانه تعالى وعما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. الذي منح المرأة حقوقها منذ أكثر من أربعة عشر قرنا. وهي الحقوق التي تحلم بها المرأة الغربية. ومع ذلك فإنّ حكام المسلمين الخونة يعززون من نشر القيم الغربية بأقصى ما يمكنهم. في حين يمنعون تطبيق الإسلام بشكل شامل .

أيتها النساء المسلمات في باكستان،

الإسلام وحده الذي عرف قيمة الرجل والمرأة. الإسلام وحده يعرف ما هو العدل للرجل والمرأة. والإسلام وحده الذي حدد الحقوق والواجبات الصحيحة لكل من الرجل والمرأة . قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ**

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب ٣٥.

إنّ هذه الحقوق التي مُنحت للمرأة من الله سبحانه وتعالى لا يمكن انتزاعها منها من قبل أي هيئة تشريعية بشرية، إنّ حكامكم يطبقون القوانين الوضعية إلى جانب القليل من القوانين الإسلامية التي أساءوا تطبيقها، فالقوانين الإسلامية يجب أن تُطبق على نحو شامل في المجتمع واستبعاد القوانين الغربية.

والإسلام وحده هو من منح الحقوق الكاملة والرعاية الحقيقية للمرأة في التعليم والاقتصاد والقضاء والسياسة، فضلا عن تحريم أي شكل من أشكال سوء المعاملة والعنف ضد المرأة، وذلك لا يعتمد على قدرتها على الكسب أو قيمتها الاقتصادية، والإسلام لا يعتمد على تحصيل الحقوق من خلال القانون فقط، بل إنّ المجتمع المسلم الذي تنتشر فيه قيم المساءلة واحترام وجهة النظر تجاه المرأة هو الحاجز الرئيس لمنع المضايقات وسوء المعاملة، والعنف ضد المرأة، فضلا عن منع التمييز في الحقوق.

لقد حفظ الإسلام شرف المرأة وحرم الاعتداء عليه، كما حظر الإساءة إلى سمعتها واستغلال مفاتنها، أو استخدام جسدها لبيع أي منتج أو خدمة، فالإسلام أوجد مفهوم المساءلة والمسؤولية والرعاية للمرأة، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله**»، وعلى الرغم من أنّ الأم لديها الحق في العمل، فإنّ مسؤولية توفير المأكل والمشرب والنفقات الأخرى تقع على عاتق الأب، وقد أنتجت هذه العلاقةُ الزوجية العادلة الاستقرارَ في المجتمع المسلم تحت ظل دولة الخلافة لأكثر من ألف سنة مما أنتج أجيالا من المسلمين قوية وحية ونشيطة وقادة للبشرية جمعاء.

أيتها النساء المسلمات في باكستان! يا بنات وأمهات الرجال المؤمنين!

إنّ العالم ينتظر وصول الإسلام، من تونس إلى ليبيا ومصر إلى باكستان وبنغلادش وإندونيسيا، حتى إن النساء الغربيات يعتنقن الإسلام بأعداد كبيرة، فماذا لو تم تطبيق الإسلام عمليا وبصورة شاملة في دولة الخلافة؟ إنّ المرأة المسلمة تقف مع الإسلام على الرغم من ظلم الحكام الخائنين، فماذا لو كانت المرأة المسلمة يرعاها الخليفة الصالح ويحكمها بالإسلام؟

احتضِنَّ أخواتكن في حزب التحرير واعملن معهن من أجل إعادة إقامة دولة الخلافة التي ستنقل الرجال والنساء من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام. يقول سبحانه وتعالى: ﴿**الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ**﴾ إبراهيم ١.

٢٥ ربيع الأول ١٤٣٢هـ
الأول من آذار ٢٠١١م

شابات حزب التحرير
ولاية باكستان

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمــنِ الرَّحِيــم

كما هُدمت الخلافة على أيدي الفُجار
فستقام الخلافة الراشدة قطعاً بأيدي الصالحين

الخلافة التي هُدمت في الثالث من آذار/مارس ٢٠١١ ميلاديّة من قبل أيادٍ آثمة صوتت بالموافقة على إلغائها، لم يكن هدماً وإلغاءً لنظام إداري رجعي ولّى زمانه، بل إن الذي تم إلغاؤه هو نظام الحكم في الإسلام، والذي تم القضاء عليه هو درع الأمة المتين وقيادتها السياسية، والذي تم هدمه هو النقطة المركزية للتوازنات الجيو-استراتيجية.

الخلافة هي نظام الحكم في الإسلام، حيث يترتب على انعدام وجود نظام الخلافة انعدامٌ لتطبيق العديد من الأحكام الشرعية ما يحول دون تطبيق مبدأ الإسلام بصورته الكاملة الشمولية، وما يحول دون إيصال نور الإسلام إلى العالمين بالدعوة والجهاد، وما يحول دون تمكن الطابع السياسي المبدئي للإسلام من الظهور، وما يحول دون إرجاع التكتلات التي ضلت الطريق إلى جادة الصواب، وما يحول دون وجود من يعمل على تطهير الأرض من الفساد والإفساد والذل والرذيلة التي استفحلت. وواقع الحياة التي نحياها والدول والمجتمعات التي نعيش فيها تنطق بذلك، حيث عمَّ الكفر والفسق والمحرمات! فهل يوجد غير الخلافة قادر على تطهير هذا الفساد والرذيلة ومعصية الله؟!

الخلافة هي درع الأمة المتين وقيادتها السياسية؛ ذلك أن الإسلام يأمر المسلمين بالوحدة تحت قيادة سياسية واحدة، ومبايعة خليفة واحد، وتوحيد بلاد المسلمين في ظل دولة واحدة. واليوم نرى كيانات القيادات السياسية في العالم أمثال الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي وروسيا تقوم على نظام وحدة أو اتحاد بين العديد من الدول، ذلك أن في الوحدة قوة وفي الفرقة ضعف. في المقابل وبالرغم من وضوح الحكم الشرعي وجلائه في وجوب وحدة المسلمين نراهم في حال ضعف وانحطاط لا مدافع ولا حامي لهم متفرقين في أكثر من ٥٠ كياناً سياسيّاً، فكانت محصلة ذلك احتلال بلادهم ونهب ثرواتهم واستهداف معتقداتهم وشعائرهم واعتقال وتعذيب أبنائهم وإراقة دمائهم الطاهرة الزكية. إن التاريخ يعج بالأمثلة التي تنطق بمواقف العز والسؤدد لدولة الخلافة في ذودها عن المسلمين وأموالهم وبلادهم ومقدساتهم ومعتقداتهم رداً على قوى الطغيان والممالك الظالمة المعتدية آنذاك.

الخلافة هي النقطة المركزية للتوازنات الجيو-استراتيجية؛ ذلك أن البلاد الإسلامية التي تقوم عليها الخلافة تحتل المركز الاستراتيجي الأهم في العالم، وتمتلك النصيب الأكبر من الثروات الطبيعية في العالم، وموقعها الجغرافي المتوسط يجعلها مركزاً لتقاطع خطوط المواصلات الحيوية في العالم. إن إعادة إقامة الخلافة يعني ولادة دولة عظمى جديدة تمتلك المقومات التي تمكنها في وقت قصير من احتلال موقع الدولة الأولى في العالم، إن إعادة إقامة الخلافة يعني ولادة أكبر اقتصاد مليء بالثروات في العالم، إن إعادة إقامة الخلافة يعني ولادة أكبر دولة في العالم من حيث الازدهار والرفاهية وتكامل العلاقات البشرية والاجتماعية بين أفراد رعيتها المستظلين بأجواء الإسلام

الإيمانية البراقة البعيدة كل البعد عن الرذيلة والانحطاط. إن إعادة إقامة الخلافة يعني انتهاء الهيمنة الاستعمارية الرأسمالية العالمية الجشعة ورميها إلى مزبلة التاريخ. إن إعادة إقامة الخلافة يعني بسط عدل الإسلام وحكمه؛ فلا يملك الظالم القدرة على الظلم كما يشاء ولا يزداد الأغنياء غنى على حساب الفقراء. إن إعادة إقامة الخلافة يعني عيش الناس حياة تملؤها فضيلة وبركة هدى الإسلام بأجواء يسودها الأمن والاطمئنان. فتتشكل حياتهم بأكملها بصورة يرضى عنها الله رب العالمين.

ولهذا فإن الخلافة التي أُلغيت في الثالث من آذار/مارس عام ١٩٢٤ الميلاديّ، هي أرقى وأعظم وأرفع مكانة من إدراك الحفنة الآثمة التي تآمرت عليها وصوتت بالموافقة على إلغائها. ولكن وبحمد الله ولطفه ورعايته فقد استفاقت الأمة الإسلامية من غفلتها وأدركت مكانة الخلافة الحقيقية وقيمتها، وباتت تترقب قيامها وتتوق إليها بشوق كبير. وما نراه في هذه الأيام من تغيير في البلاد العربية ما هو إلا مثال حي على جاهزية الأمة للتغيير الجذري الحقيقي، وفي الوقت ذاته أظهرت للعيان مدى خوف الغرب وقلقه من حصول ذلك. وبإذن الله فإن التغيير الانقلابي الجذري المتمثل بقيام **دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة** بات قاب قوسين أو أدنى. ﴿**وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ**﴾.

فيا أيها الشعب المسلم في تركيا، إن حزب التحرير يعمل بينكم ومعكم واصلاً الليل بالنهار لإقامة هذا الفرض العظيم الذي سيحمل خير الإسلام لمشارق الأرض ومغاربها، ويصدع بالحق داعياً له بالرغم مما يحاك ضده من افتراء وتضليل وتهديد واعتداء. فأقبلوا على الحق والحقيقة التي يصدع بها هذا الحزب، واستجيبوا لدعوته التي تحييكم، يرحمكم الله.

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ**﴾.

٢٧ ربيع الأول ١٤٣٢هـ
٠٣ آذار/مارس ٢٠١١م

حزب التحرير
ولاية تركيا

www.hizb-ut-tahrir.org | www.hizb-ut-tahrir.info | www.turkiyevilayeti.org

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمـــنِ الرَّحِيـــم

في دين حكام تونس ... «ممنوعٌ اتخاذُ الإسلام أساسًا»

تحرك الناس في تونس يوم تحركوا لينتهي استبداد ذيول الرأسمالية العفنة وأُجَرائها لوضع حدٍّ لحقبة من الخروج عن الإسلام، حقبة كان عنوانها التبعية والضلال والشقاء والعمى والجوع ونهب المال العام، لينتهي النظامُ كلُّه بقوانينِه الجائرة الفاسدة التي صُمِّمَت لتخدم الرأسماليّة ووكلاءَها في بلادنا، لينتهي كلُّ ما يربطنا بأثقال مرحلة الزيف والبطش والاستبداد والخيانات المركبة التي لا يعرف تاريخ البشرية من مثلها الكثير. وتنفس الناس الصُّعداء، وشعر كثير منهم بأننا حققنا التغيير أو بداية السير فيه!! وبدأت جموع الناس التي نادت بتغيير النظام تشعر أن آمالها باتت في طريق التحقق، لكن هذه الآمال كانت سرابا خادعا ووهما سرعان ما بانت حقيقته.

لقد مارس هذا النظام سابقا ولاحقا كل سياساته مستعلياً على الناس بالقانون الذي يجسد إرادة الناس بزعمهم فحارب الحجاب (لباس المرأة الذي شرعه الله للمسلمات)، باعتباره لباسا طائفيا، كأن المسلمين في تونس طائفة!! والإسلام فيها فكر طائفي!! وكان هذا النظام ينزعُ عن النساء لباسهنَّ، تماما كالشيطان، ﴿ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما﴾ كل ذلك باسم القانون، واليوم يريد النظام نفسُه كما كان يفعل سابقا أن ينزع عن الأمة لباسا آخر طلبه الله منها، إنه لباس التقوى والدين... لباس الإسلام، ﴿يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذَّكَّرون﴾ فهم لا يؤمنون بأن أهل تونس مسلمون بل هم في نظرهم مجموعة من الطوائف إحداها طائفة المسلمين!! وبالتالي فلا يجوز قيام حزب على أساس الدين!! حتى لا يكون الدين سببا لفتنة بينها وبين سائر الطوائف!! لذلك هم يعتبرون كل حركة تقوم على ملة الإسلام حركة خارجة على القانون، وكذلك حزب التحرير لأنه يقوم على الدين ويحمل مشروع إقامة الخلافة في الأرض!! وهذا سببٌ كافٍ جَعل حزب التحرير في حكمهم خارجَ إطار الحياة السياسية، وخارج سياق حركة المجتمع كله، وذلك بحكم القانون! أي قانون؟! إنه قانون بن علي نفسه الذي حوربت به تونس وأهلها، وطمست به معالم الحياة فيها، إنه قانون قوم لوط... ﴿أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون﴾، قانون معاندي شريعة الله مكذِّبي الرسل على مدى التاريخ، ﴿وقال الذين كفروا لرسلهم لنُخرجنَّكم من أرضنا أو لتعودُنَّ في ملَّتِنا فأوحى إليهم ربهم لنُهلِكَنَّ الظالمين﴾. فمن أين يستمد هذا القانون الفاسد شرعيته؟! هل ينتمي لعقيدة الأمة أو يصادمها وكيف تثور الأمة على فساد نظام بالٍ وتطالب بتغييره ثم تُحكَمُ به؟!! وبِأَيِّ شرعية يقرر هؤلاء في مصير الناس فيعطون أنفسهم حق منع الناس من طاعة ربهم؟!!

إننا هنا نقول لمن يحتكمون إلى بقايا القانون البائد ويحاولون إحياءه، ويدَّعون شرعيَّة لا يملكونها إننا لا نطلب منكم إذنا للعمل من أجل ديننا فقد عملنا من قبل رغم طغيان سلفكم الطاغية وصبرنا على ظلمه وسجونه وعذابه خوفا من عذاب الله وطمعا في رضوانه، وطلبنا التأشيرة إنما كان طلبًا لتيسير عملنا، أما وقد رفضتم فإن رفضكم هذا لا يؤثر في موقفنا قيد شعرة، بل إننا أبناءَ أمة الإسلام العظيم من شباب حزب التحرير، نعاهد الله على مواصلة السير لتحقيق مشروعنا مشروع إقامة الإسلام في الأرض معتمدين على الله تعالى وحده، مستجيرين بجلالِهِ وقوَّتِه حتى يتحقق وعدُ الله بنصرة دينه، ﴿ولنُسكِنَنَّكم الأرضَ من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد﴾.

حزب التحرير
تونس

١١ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ
٢٠١١/٣/١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
ولاية اليمن

الاثنين، ١١ ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ | ٢٠١١/٠٣/١٦م | رقم الإصدار: ح.ت.ي ٦١

نداء إلى علماء اليمن

الإخوةُ علماءَ بلد الإيمان والحكمة،

لقد تحملتم أمانةً ثقيلةً هي أثقلُ عليكم من غيركم لعلمكم الذي تميزتم به؛ فقد قال تعالى: ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ**﴾ (الزمر:٩)، وقال تعالى زيادةً فيكم ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ (فاطر:٢٨)، وقال صلى الله عليه وسلم «**العلماءُ ورثةُ الأنبياءِ**». أفلا يكون الأوانُ قد حان أن تظهروا بالحق ولا تخافوا في الله لومة لائم، ولو كان على ذهاب أنفسكم وإزهاق أرواحكم، وقد أتت إليكم الفرصة دون أن تذهبوا إليها؟ أفلا تلبسون أكفانكم وتذهبون لتقولوا كلمة الحق؟

يا علماء اليمن، إن علي عبد الله صالح يحكم بغير شرع الله كغيره من حكام المسلمين! إمعاناً في معاداة الله وموالاةً للغرب الكافر والارتماء في أحضانهم لاستدرار عطفهم ورضاهم! فقد حارب الله في أرضه بتضييع شرعه، ويريدكم أن تباركوا جرائمه وأن تساهموا بالترقيع لوجه نظامه القبيح، أفلا تفضحونه؟ أفلا يكون وقتكم قد حان لإحقاق الحق وإزهاق الباطل؟ أفلا يكون فيكم سعيد بن جبير وأحمد بن حنبل والعز بن عبد السلام وغيرهم ممن كان لهم الفضل والسبق في قول الحق؟ أفلا تبحثون عن رضا الله فتكونوا للحق رجالاً لا تخافون في الله لومة لائم؟

يا علماء اليمن، إنكم تعلمون أن علي عبد الله صالح قد أجرم في حق المسلمين في اليمن طوال فترة حكمه، ولم يُقرِّب العلماء يوماً إلا ليخرجوه من ورطةٍ وقع فيها؛ كدعوته لكم لمواجهة الجبهة الوطنية في المناطق الوسطى، ودعوته لكم إلى الجند (تعز) في أزمته مع شريكه في الحكم حينها الحزب الاشتراكي قبل حرب صيف ١٩٩٤م، ودعوته لكم أواخر شهر رمضان ١٤٣١هـ في أزمة الحوار بينه وبين أحزاب اللقاء المشترك، ثم بعدها يعود سيرتَه الأولى في إقصائكم، وإلا فأين كان مكانكم بعد كلٍّ من دعواته السابقة لكم؟! فلماذا لا يجعل الإسلام هو دائماً المرجعيةَ الدائمة لجميع المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها؟ ولماذا لم يَدْعُكُم في أزماته الاقتصادية ودعا البنك وصندوق النقد الدوليين، وأذعن لما فرضاه عليه وفيه الخرابُ للبلاد والعباد؟ ثم لماذا تنتظرون دعوته فتذهبون إليه ولا يأتي إليكم توقيراً للعلم الذي تحملون كما كان الحاكم يطرق أبواب العلماء؟ ولماذا لا تبادرون أنتم لنصحه والصدع بالحق في وجهه غير آبهين بما ينتظركم من قبوله أو إدباره عما تقولون؟

يا علماء اليمن، إن الناس يتوقون لأن يروا علماءهم يجأرون بالحق الذي أمرهم الله بإظهاره وعدم كتمانه، فلا يخالفهم عليه الناس لما يرون فيه وضوح الشمس!

إن مشكلة اليوم التي يدعوكم علي عبد الله صالح إلى حلها، بعد أن ظهر فساد حكمه للعوام قبل الخواص، هذه المشكلة هي بسيطةٌ سهلةٌ لمن اتقى، وحلها هو أن تُظهروا الحجة عليه؛ وعلى من ينازعونه الحكم اليوم، وذلك بإزالة الظلمة عن رقاب الناس، وتنصيب خليفة للمسلمين ومبايعته على أن يحكم بالإسلام كما بين الله وأمر، فيقيم العدل، ويأخذ على يد الظالم وينصر المظلوم، ويعطي كل ذي حق حقه... وإنَّ اليمن ما زال لديه

الفرصة ليحظى بشرف إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية التي ستسود الكرة الأرضية بأكملها بإذنه تعالى، وإننا نؤكد بأن اليمن قادر على ذلك، وقد بشرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأنها قائمة، وهي على وشك الظهور قاب قوسين أو أدنى إن شاء الله، فكونوا كما كان أسلافكم من الأنصار الذين أجابوا حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنصرة دين الله وإظهاره.

يا علماء اليمن، إن مما لا شك فيه أن أهل اليمن يثقون بكم وينتظرون منكم قول كلمة الحق. أما علي عبد الله صالح فتوجُّهُه إليكم إنما يريد منكم قاربَ نجاته من ورطته التي تمرغ فيها بولائه للغرب وهَجْرِه كتابَ الله، فلا تكونوا شركاءه في جرائمه بسكوتكم في الماضي ومساعدته اليوم!

يا علماء اليمن، أنتم أعرف الناس بالخير؛ فكونوا أسبقَ الناس إليه صدعاً بالحق، وقودوا أفواج الناس في الشوارع والبيوت إلى تطبيق شرع الله وخلع نظام الكفر من جذوره ولا تقبلوا بتغيير الأشخاص فقط بعد هذه الانتفاضة وتلك التضحيات الجسام فينطبق قول الله تعالى: ﴿وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا﴾ (النحل:٩٢)، والأهمّ من ذلك أن الناس هم بدون قيادة ترضي الله؛ فإن كنتم أنتم القادة إلى تطبيق شرع الله كانت لكم الريادة، ورضوان من الله أكبر، وإلا تفعلوا عمّت الفوضى والفساد، وكان غضبٌ وسخط من الله أكبر والعياذ بالله! وحينها لا ينفع ندمٌ ولا حسرة!

إننا في **حزب التحرير** لا نقول لكم هذا من وراء ستار، بل إننا نقوله على الدوام ونواجه به الحكام ونعمل من أجل استئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة التي بشرنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ فقد ثبت في مسند الإمام أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاضاً، فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبرية، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت**». فقد أصبح الكفار اليوم يرونها رأي العين ويحذرون منها ويخشون إقامتها، ونحن نراها كذلك رأي العين ونعمل لها واصلين ليلنا بنهارنا، والله مولانا ولا مولى لهم.

إن النصيحة قد وجبت لكم كما هي لأئمة المسلمين وعامتهم؛ فقولوا يا ملح الأرض كلمة الحق ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار والعياذ بالله، قال تعالى: ﴿**وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ**﴾ (هود:١١٣).

إن **حزب التحرير** يدعوكم لإبراء ذمتكم من إثم السكوت على حكام الجور وعمالتهم للغرب الكافر ومحاربتهم لدين الله جهاراً نهاراً، كما ويدعوكم أن تعملوا معه جنباً إلى جنب لإعادة دين الله إلى سدة الحكم عبر إقامة الخلافة، ونحن نسارع الاتصال بكم فسارعوا إلى الاستجابة، والعمل معنا لنصرة دين الله، فالعمل قبل النصر أجره أعظم وأكبر من العمل بعد النصر وإن كان في كل خير.

اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد

﴿**هَذَا بَلاَغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِ وَلِيَعْلَمُواْ أَنَّمَا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ**﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

ولاية اليمن

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمــنِ الرَّحِيــم

نظم حزب التحرير وقفة بتونس

ضد زيارة بان كيمون لتونس ورفضا للتدخل الأجنبي

نظم حزب التحرير في شارع الحبيب بورقيبة بتونس العاصمة ظهر ٢٠١١/٠٣/٢١م وقفة ضد زيارة بان كيمون لتونس ورفضا للتدخل الأجنبي.

١٨ من ربيع الثاني ١٤٣٢
الموافق ٢٠١١/٠٣/٢٣م

مــن فعاليــات حـزب

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمــنِ الرَّحِيــم

بعد الاعتصام الحاشد لحزب التحرير في الأردن

لقد تم بحمد الله في هذا اليوم الجمعة ٢٠ ربيع ثاني ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥-٠٣-٢٠١١م عقد الاعتصام الحاشد في مسجد الجامعة وسط العاصمة الأردنية عمان، وذلك رغم التواجد الأمني الكثيف من رجال الأمن العام وقوات الدرك ورغم حملة الاعتقالات لشباب حزب التحرير قبل صلاة الجمعة ورغم التفتيش على هويات المصلين ورغم مصادرة الأجهزة التقنية والرايات المعدة لهذا الحشد، رغم كل ذلك تم الاعتصام بحمد الله ومنته....

ولقد كبر الناس تكبيرات هزت الأرض... سائلين الله أن تكون بشير خير للإسلام والمسلمين...

ولقد ألقيت كلمات أربعة قوية بحمد الله ... موضحين فيها للأمة الإسلامية مكمن الداء! وهو غياب الإسلام عن واقع الحياة، ثم الدواء! وهو إعادة القرآن إلى سدة الحكم وإعلانها خلافة على منهاج النبوة، وأخيراً كيفية العلاج! وهو العمل الجاد المجد مع المخلصين العاملين لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

لقد وجه نداء للجيوش الإسلامية أن تقوم بدورها فتنصر الإسلام والمسلمين، وكذلك نداء لأبناء هذه الأمة أن تنبذ كل الدعوات من وطنية وقومية وديمقراطية وعلمانية فهي دعوات باطلة تخالف شرع الله.

الخلافة التي ستحرر العباد والبلاد... وستعيد للأمة سيرتها الأولى... ومكانتها في الصدارة لتقود العالم

مرة أخرى، فتخرجهم من جور الرأسمالية والأنظمة الوضعية إلى عدل الإسلام ونظام رب البرية ...

إننا نوضح بأن حزب التحرير يتحرك بقوة ليس في الأردن فقط بل في كل أرجاء العالم وإن هذا الحشد هو جزء من اعتصامات ونشاطات قوية في بقية العالم، كلها تصب في بوتقة واحدة تدفع باتجاه إعادة الإسلام إلى واقع الحياة عبر إقامة الخلافة ...

وأخيراً فإننا نسأل الله أن يفك أسر من اعتقل في هذا اليوم وأن يفرج كربهم وبقية إخوانهم في الأردن وأنحاء العالم.

إننا في حزب التحرير على عهدنا لله ماضون، ونزداد قوة وعزيمة وإصراراً... ولن نقبل غير شرع الله مطلقاً....

نرى النصر رأي العين

والله أكبر ولله الحمد...

مندوب المكتب الإعلامي المركزي
بعد اعتصام الجمعة في ٢٥-٠٣-٢٠١١م
٢٠ من ربيع الثاني ١٤٣٢
الموافق ٢٠١١/٠٣/٢٥م

من فعاليات حزب

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمـــنِ الرَّحِيـــم

حزب التحرير إندونيسيا - يقدم دعما للإطاحة بالطاغية القذافي

جاكرتا: يوم الخميس ٢/٢٤ قام ما يقارب من مائتي مسلم بالتظاهر أمام السفارة الليبية تضامنا مع أهلهم في ليبيا، ودعوتهم إلى الاستمرار في الكفاح من أجل إسقاط الطاغية الليبي الذي يفضل قتل الشعب الليبي على حمايتهم.

وقد أكد حزب التحرير في جاكرتا أنه لا ينبغي للشعب الليبي القبول بزوال الطاغية فقط، بل بإخراج الاستعمار وأدواته من العملاء الموجودين في البلاد، والاستمرار في الكفاح من أجل إقامة الخلافة الإسلامية، والتغيير الجذري الشامل للنظام الليبي والأنظمة الموجودة في العالم الإسلامي، واستبدال نظام الخلافة الإسلامي بها والذي به تحل كل المشاكل في ليبيا والعالم كله.

وقد شدد الحزب في إندونيسيا على الوعي لدى أهل ليبيا وحثهم على عدم السماح لأحد من خطف هذه الثورة والتحايل عليها واستبدال نظام بنظام آخر غير إسلامي.

وأكد على عدم السماح لدول الغرب (أمريكا وبريطانيا) من الاستيلاء والتحايل على هذه الثورة. وقد ذكر فريد واحد الناطق باسم حزب التحرير- إندونيسيا أن هذه الحركات الكفاحية التي تحدث في دول العالم الإسلامي هي شكل من أشكال مقاومة الشعوب لحكامهم ورفضهم لهم، وهو رد طبيعي من الناس نتيجة للاضطهاد وسلب الحقوق والظلم، وليس هو دعوة إلى الليبرالية والديمقراطية، فمشاعر الناس والشعوب مشاعر إسلامية، وتريد الإسلام كنظام للحكم، ولن تقبل غيره مهما طبق عليهم. وقد ذكر الشعب الليبي والإندونيسي

بما قام به الطاغية القذافي من جرائم من خلال رفع شعارات منها: القذافي عدو الله و رسوله رفض السنة و طبق الكفر. ومنها أيضا القذافي شناق شباب حزب التحرير الثلاثة عشر في شوارع ليبيا ليس لشيء إلا لأنهم أنكروا عليه إنكار السنة المشرفة.

٢٥ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ
الموافق ٢٠١١/٠٢/٢٧م

من فعاليات حزب

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية لبنان

الجمعة ٢٩ ربيع الأول، ١٤٣٢هـ | ٢٠١١\٠٣\٠٤م | رقم الإصدار: ح.ت.ل ٣٢/٠٦

حزب التحرير - ولاية لبنان
ينظم مظاهرة في بيروت دعماً لأهل ليبيا

تضامناً مع أهل ليبيا ونصرة لهم نظّم **حزب التحرير - ولاية لبنان** اليوم مظاهرة أمام السفارة المصرية في بيروت، ليناشد الجيش المصري لإنقاذ أهل ليبيا من السفاح الذي يرتكب المجازر يومياً داعياً إياه إلى قطع الطريق أمام تدخل القوى الأجنبية، أمريكية كانت أو أوروبية أو أطلسية أو أممية، بناء على قوله صلى الله عليه وسلّم «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ**» (رواه مسلم) وقوله عليه الصلاة والسلام «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى**» (رواه مسلم)، وقد تكلّم في المظاهرة كل من مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير المهندس عثمان بخاش وعضو لجنة الاتصال المركزية المهندس صالح سلام وعضو الحزب من ليبيا عبد الله حسن؛

أما بخاش فقد خاطب أهل ليبيا قائلاً: «إن جهادكم هذا هو جهاد الأمة كلها وهي تترقب انتصاركم على عميل الاستعمار، وإلى من تبقى من الضباط المحيطين بالقذافي نقول بادروا إلى الانضمام إلى صفوف إخوانكم المجاهدين فتفوزوا برضى الرحمن ودعوات الأمة لكم بدلاً من أن تحل بكم لعنة الأمة وغضب الرب المنتقم الجبار».

وخاطب المجلسَ الأعلى للقوات المسلحة المصرية في مصر وسائر ضباط الجيش المصري قائلاً: «ألا ترون بأعينكم تدفق السفن الحربية إلى ليبيا من أوروبا وأمريكا والهند من آلاف الأميال تتآمر على أهلكم وإخوانكم في ليبيا؟ بل حتى إن بعض هذه السفن بما تحمله من عدة الحرب قد مر عبر قناة السويس على مسمع ومرأى منكم؟!

إننا نناشدكم أن تهبّوا من فوركم لقطع كل علاقة مع أمريكا ومن يمثلها أو يتعامل معها من العملاء، وأن تهبّوا من فوركم لتضعوا حداً لإجرام الطاغية القذافي الذي لا يرقب في المؤمنين إلّاً ولا ذمة، وأن تكونوا درعاً حصيناً تقطعون يد كل تدخل أجنبي في شؤون المسلمين في مصر وليبيا وتونس وسواها». وناشد أهل مصر أن يحذروا مكر أمريكا وأوروبا «فهم يتآمرون عليكم لإحباط ثورتكم إذ يخشون أن تنجح ثورتكم في تحرير الأمة كافّة من سلطانهم ونفوذهم».

وأما عبد الله حسن فقال: «إن طاغية ليبيا الهالك بإذن الله، قد طغى وبغى، وفاق طغيانه كل حد، عمل على إلغاء كل رأي حر مخلص نزيه فملأ السجون بالأحرار، وأعدم الأبطال، ونصب المشانق في الساحات والجامعات والميادين العامة في طرابلس، وبنغازي مستهدفاً المثقفين والمفكرين وأصحاب الرأي، فبدأ برفاقه في السلاح، ثم أساتذة الجامعات وطلّابها، لا لشيء إلا لأنهم اعترضوا على ما يتفوه به من هذيان. ولم يُمحَ من ذاكرتنا بعد ما فعله بشباب حزب التحرير الذين علّقهم على المشانق أمام جامعاتهم، لا لشيء إلا لأنهم قالوا ربنا الله». وحذر أهل ليبيا من أمريكا والغرب، فقال: «لا تسمعوا لهم، ولا تستضيئوا بنارهم، ولا تطلبوا عونهم، فإنهم الموت الزؤام». ودعا الجيش المصري إلى نصرة أهل ليبيا لأنه «القادر على قطع دابر الشيطان في طرابلس كما وعلى منع أي محاولة للغرب للتدخل في ليبيا بقصد السيطرة على منابع النفط».

وأما سلام، فتوجه بالخطاب إلى أهل بيروت قائلاً: «إنّكم اليوم في هذه المدينة الطيّبة، إحدى قلاع البلاد الإسلامية، المدينة التي رابط فيها الإمام الأوزاعي ضدّ غزوات الرومان عام خمسة وسبعين هجريّة تلتحمون بمشاعركم وأحاسيسكم مع إخوةٍ لكم في ليبيا». وتوجه إلى الحكام قائلاً: «إنّ الأمّة الإسلامية لم تعد تطيق كذبكم ودجلكم على شعوبكم، إلّا أنّ الوقت قد حان لرحيلكم، وها أنتم تترنّحون. لقد تخلّى عنكم أسيادكم بعد أن خنتم أمانة ربّكم. لقد مزّقتم الأمّة إلى دويلات، ونشرتم الكراهية والبغضاء في صفوفها، وحكمتموها بالحديد والنار، استأثرتم بالثروات الطائلة بغير حقّ، وتركتم شعوبكم فريسة الفقر والعوز».

من فعاليات حزب التحرير حول العالم

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمــنِ الرَّحِيــم

مع الحديث الشريف

لو كنتم كما تكونون عندي

نبدأ بخير تحية فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ التَّمِيمِيِّ الْأُسَيِّدِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَتَّى كَأَنَّا رَأْيَ الْعَيْنِ فَقُمْتُ إِلَى أَهْلِي وَوَلَدِي فَضَحِكْتُ وَلَعِبْتُ قَالَ فَذَكَرْتُ الَّذِي كُنَّا فِيهِ فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ نَافَقْتُ نَافَقْتُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّا لَنَفْعَلُهُ فَذَهَبَ حَنْظَلَةُ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا حَنْظَلَةُ لَوْ كُنْتُمْ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ أَوْ عَلَى طُرُقِكُمْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً».

جاء في شرح سنن ابنِ ماجَه للسِّنْدِيّ

قَوْلُهُ (نَافَقْتُ) أَيْ تَغَيَّرَ حَالِي بِحَيْثُ لَا يَنْبَغِي الْغَفْلَةُ عَنْهُمَا لِمَنْ آمَنَ بِهِمَا فَالْغَفْلَةُ عَنْهُمَا تُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ مِنْ الْإِنْكَارِ الْبَاطِنِيِّ لِوُجُودِهَا وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدْ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ وُجُودُ الْإِيمَانِ بِهِمَا فِي قَلْبِهِ بِلَا شَكٍّ وَعَدَّهُ نِفَاقًا وَبِهَذَا ظَهَرَ أَنَّ الشَّكَّ فِي الْإِيمَانِ لَيْسَ بِمُكَفِّرٍ وَإِنَّمَا الشَّكُّ فِي الْمُؤْمِنِ بِهِ هُوَ الْمُكَفِّرُ

قَوْلُهُ «لَوْ كُنْتُمْ كَمَا تَكُونُونَ».
نَبَّهَهُمْ عَلَى أَنَّ الْحُضُورَ لَا يَدُومُ عَادَةً وَعَدَمُهُ لَا يَضُرُّ فِي وُجُودِ الْإِيمَانِ فِي الْقَلْبِ وَالْغَفْلَةُ إِنَّمَا تُنَافِي الْحُضُورَ فَلَا يَلْزَمُ مِنْهَا عَدَمُ الْإِيمَانِ؛ سَاعَةً يَكُونُ الْحُضُورُ لِيَنْتَظِمَ بِهِ أَمْرُ الدِّينِ وَسَاعَةً تَكُونُ الْغَفْلَةُ لِيَنْتَظِمَ بِهَا أَمْرُ الدِّينِ وَالْمَعَاشِ وَفِي كُلٍّ مِنْهُمَا رَحْمَةٌ عَلَى الْعِبَادِ.

الإخوة الكرام:

يُؤكِّدُ الحديثُ الشريفُ الذي بين أيدينا أموراً عِدّةً، منها:

أولاً: أنَّ مفهومَ (ساعةً وساعةً) لا علاقةَ له لا من قريبٍ ولا من بعيدٍ بما يفهَمُهُ البعضُ بأنّهُ ساعةٌ لكَ وساعةٌ لربِّكَ. فمن المفروغِ منه أنَّ حياةَ المسلمِ كلَّها للهِ عزَّ وجلّ، كما قال تعالى مُعلِّماً عبادَهُ أنْ يقولوا ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

فليس في حياةِ المسلمِ شيءٌ لغيرِ اللهِ لأنَّ اللهَ ﴿اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ فباعَ المسلمونَ جميعاً ما يَمْلِكُونَ ثَمناً للجنّة، نعمْ قد تكونُ في حياةِ المسلمِ ساعةُ يَقْظَةٍ وساعةُ غفْلَةٍ، وساعةُ قوّةٍ وساعةُ ضَعْف، وساعةُ قُرْبٍ وساعةُ بُعد، ولكنْ سُرعانَ ما يتذكَّرُ ويتبصَّر؛ فيدفعَ الغفلةَ ويُقوِّيَ الضّعف، ويفِرَّ إلى اللّه، قال اللّه تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ

تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾.

وجاء في الحديثِ الشريف: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ».

ثانيا: أنّ الوعظَ والإرشادَ لا يكفي لوحدِهِ لأنْ يكونَ طريقاً في بناءِ الشخصياتِ وتغييرِ السلوك. فالجنةُ والنارُ والتّرهيبُ والتّرغيبُ كلٌّ من الإسلام. ولكن يجبُ أنْ لا يَغْفَلَ عُلماؤُنا وحملةُ الدعوةِ أنْ لا غِنىً أيضاً عن الأفكارِ والمفاهيمِ الإسلاميّةِ التي يحتاجُ لها كلُّ مسلمٍ في حياتِهِ اليوميّةِ والتي تؤثِّرُ في سلوكِهِ تأثيراً مُنتِجاً ومُركّزا. فعلى المسلمِ بالإضافةِ إلى وَعيِهِ على نعيمِ الجنّةِ وعذابِ الآخرة، أن يَعِيَ مثلاً حقيقةَ الصِّراعِ بين الإسلامِ والكُفرِ ويَعِيَ حقيقةَ الدّيمقراطيةِ والعَلمانيّةِ والرأسماليّةِ ويَعِيَ حقيقةَ العقيدةِ الإسلاميّةِ من كونِها عقيدةً رُوحيَّةً وسياسيّةً ويَعِيَ أنَّ الإسلامَ جاءَ لِيُطَبَّقَ ويَعِيَ أنْ لا تطبيقَ للإسلامِ إلاّ بدولةٍ ويَعِيَ أسبابَ تأخُّرِنا وسبيلَ نهضَتِنا.

قال تعالى:
﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾.

وقال تعالى: ﴿كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾.

الإخوة الكرام وإلى حين أن نلقاكم مع حديث نبوي آخر نترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٩ من ربيع الثاني ١٤٣٢هـ
الموافق ٢٠١١/٠٣/٢٣م

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمـــنِ الرَّحِيـــم

الاستغفارُ السياسيُّ !

بمجردِ أن يقرأ أحدُهُم أولَ كلمةٍ من عنوانِ هذه المقالةِ سيتبادرُ إلى ذهنِهِ ذلك الاستغفارُ الذي درج عليه أكثرُ مسلمي اليوم على أنه عبادةٌ يتقرَّبُ بها الفردُ إلى اللّه، بل إن هذا ما أقرَّه أهلُ الفقهَ من أسلافَنا الكرام، إذ أنهم تناولوا الاستغفارَ على أنه من العبادات، وكان بحثًا من أبحاثِ العباداتِ الفردية، وحُقَّ لهم ذلك، فالاستغفارُ عبادةٌ فردية .

ولكن ...
يقولُ أهلُ اللغةِ أن حرف (لكن) يفيدُ الاستدراك، إذ يفيدُ نفيَ ما يُتوهَّمُ ثبوتُه، أو إثباتُ ما يتوهمُ نفيُه، وهنا نحن استخدمنا في عبارتنا السابقةِ حرفَ الاستدراك (ولكن)
أقول: ولكننا في مقالتِنا هذه سنتناولُ الاستغفارَ من زاويةِ إبصارٍ جديدةٍ على أفهامِ الكثيرين، ولكنها زاويةٌ أصيلةٌ، إذ أن الذي فرضها علينا هو آياتٌ قرآنيةٌ كريمة، فتعالوا معنا نحلقُ في تلك الأجواء، أجواءٌ اجتمعت فيها المتناقضاتُ على أشدِّ اجتماعٍ، أجواءٌ جمعتِ الأنبياءَ على خطوطِ المواجهةِ ضدَّ المجرمين الكفار.

فهذا نبيُّ اللّهِ نوحٍ يقدمُ تقريرًا عن رحلةِ دعوةٍ كان عمرُها ٩٥٠ سنة، ,وقد ورد في قوله سبحانه وتعالى في أوائلِ سورةِ نوح؛ قال تعالى:
﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا (١٢) مَّا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣)﴾ .

فهذا نبيُّ اللّه يدعو قومِه إلى الاستغفار، ثم هو يشرحُ لهم إن استجابوا له ما هي الآثارُ المترتبةُ على ذلك، وقد أجملها عليه الصلاةُ والسلام في خمسةِ آثار، وهي:

١ . إرسالُ المطرِ والغيث
٢ . الإمدادُ بالأموالِ والأرزاق
٣ . الإمدادُ بالبنينَ والعشيرة
٤ . الإمدادُ بالنباتِ والثمارِ والحدائق
٥ . الإمدادُ بالأنهارِ والمياهِ العذبة

إن الناظرَ المتأملَ في هذه الآثارِ يجدُ أنها آثارٌ ماديةٌ وليست معنويةً فقط، تعودُ على الجماعةِ كلِّها، إن هي استجابت للاستغفار، لذلك كان الاستغفارُ المطلوب، ليس هو استغفارُ الآحاد، بل كان استغفارُ الجماعة، أي أن المطلوبَ منهم هو العملُ بثقافةِ الاستغفارِ في المجتمع، ثقافةِ الاستغفارِ التي تقتضي الإيمانَ باللّهِ وبنبيِّه ومن ثم الاقتناعَ بأن الإنسانَ مهما أطاع اللّهَ فهو حتمًا مقصرٌ في جنب اللّه، فيُبنى على كلِّ ذلك أن يُجعلَ الاستغفارُ من أعمالِ الجماعة .

لهذا قلنا أننا سننظرُ إلى الاستغفارِ من زاويةِ إبصارٍ سياسية، والمقصودُ بكلمةِ سياسيةٍ أي زاويةِ إبصارٍ تتعلقُ برعايةِ شؤونِ الجماعة، فأيُّ جماعةٍ لن تسودَها ثقافةُ الاستغفار، فحتماً سيصيبُ بناءها الخللُ وستنتشرُ فيها الثغراتُ على جميعِ الأصعدةِ .

نفهمُ من ذلك أن الاستغفارَ ليس عملاً فردياً يقومُ به الفردُ فقط دون الجماعة، بل هو عملٌ فردي، وعادةٌ مجتمعيةٌ تقوم بها الجماعةُ وهي مدركةٌ أن آثارَها ستعودُ على الجماعةِ وعلى الفرد .

لم يكن دعاء سيدنا نوح لقومه دعاءً عبثيًا، بل هو كان يدرك إلام يدعو قومه، وهم أدركوا ماذا الذي يريده نوح، فقرروا ألا يستجيبوا ظنًا منهم أن عناصر قوة الجماعة قد توفرت لديهم، فما يسع نوحٌ ولا القليلون الذين آمنوا معه أن يؤثروا بشيء على مقومات قوة الجماعة . فكان هذا عينه هو مفتاح انهيارهم ونهايتهم الملعونة التي تناقلتها أجيال البشر جيلًا بعد جيل، طوفان قوم نوح الذي أغرقهم فما أبقى منهم أخضرًا ولا يابس .

هذه هي فكرتُنا في هذا المقال، الاستغفارُ يجبُ أن يخرجَ من كونِه عبادةً فرديةً قاصرةً على آحاد الناس،

ليصبحَ ظاهرةً مجتمعيةً تسودُ في الجماعةِ المسلمة، وكلهم يدركُ أن الآثارَ لن تكونَ على الصعيدِ الفرديِّ، بل ستتعداه إلى الصعيدِ الجماعي، وليست مجردَ آثارٍ معنوية، وهنا مربطُ فرس.

مربطُ الفرس، أن دينَ الإسلامِ ربط بين عبادةٍ تحقق قيمةً روحية، وبين متطلباتٍ ماديةٍ تسعى الجماعةُ إلى إشباعِها، فالحاجةُ إلى المطرِ والماءِ العذبِ والمالِ والطاقةِ البشريةِ والمزروعات، أقول: الحاجةُ إلى كلِّ هذه العناصرِ حاجةٌ ماسةٌ تشكلُ معياراً مهماً في تفاضلِ الجماعاتِ البشريةِ على بعضِها البعض.

هذا الربطُ بين الإشباعاتِ الماديةِ وبين صلةِ الإنسانِ بربِه يميزُ دينَ الإسلام، حتى أنه يمكنه أن يشكلَ فلسفةَ الإسلامِ كاملًا، فدينٌ يجعل اللقاءَ الزوجيَّ في مقامِ العبادةِ ،حين جعل في بُضعِ المرءِ صدقة، هو دينٌ حريٌّ به أن يوفرَ أسبابَ الحياةِ الآمنةِ المطمئنةِ للمجتمعِ وللفردِ على جميعِ الأصعدة.

وهذا هو الغائبُ عن أذهانِ الكثيرين، أنَّ العقيدةَ الإسلاميةَ كما أنها عقيدةٌ روحيةٌ، فإنها عقديةٌ سياسيةٌ من الطرازِ الأول، فلو كانت السياسةُ هي تسييرُ أمورِ الجماعة، ورعايةُ شؤونِها، أو تسييرُ أمورِ الفردِ ورعايةُ شؤونِه، فإنها -أي العقيدة- تقدمُ مقوماتِ هذه الرعايةِ الجماعيةِ والفرديةِ بأحكامٍ وتشريعاتٍ محكمةٍ غايةَ الإحكام، فالعباداتُ ذاتُ أثرٍ سياسيٍّ، والسياساتُ ذات أثرٍ روحي، فهذا الجهادُ جُعل عبادةً من العبادات، والمعالجاتُ المقدمةُ للفردِ تراعي الجماعة، والمعالجاتُ المقدمةُ للجماعةِ تراعي الفرد، فسبحان من أكرمَنا بهذا الدين.

يحضرني في هذا المقام، ذلك المشهدُ المهيبُ الذي أفزع أممًا بأكملها، ثوارُ تونس، ومثلُهم ثوارُ مصر، حين انتفضوا لمعالجةِ شأنٍ سياسي، كان من هذه المعالجةِ أنهم أدوا الصلاةَ جماعةً في الشارع، فأصبحت الصلاةُ التي هي عبادةٌ خالصة، أصبحت ذاتَ بُعدٍ سياسي، تحمل أهدافًا سياسيةً تصلُ إلى الحكامِ وإلى أعداءِ الأمة، وتُرهبُهم.
هذا هو دينُ الإسلام، قد تؤدي صلاةَ جماعةٍ في أحدِ مساجدِ تونس بينما أنت ممنوعٌ من ذلك، فيكون أداؤُك لهذه الصلاة عملاً سياسياً خالصاً، تحققُ منه قيمةً روحية، وتوصلُ به رسالةً من أسمى الرسائلِ السياسية، وليس غريباً بعد ما سبق أن نجدَ أن دينَنا قد سنّ خُطبةَ الجمعة وجعلها واجبة، وليست خطبةَ الجمعةِ للحديثِ عن العبادات فقط، بل هي لكلِّ شيء، تأمرُ فيها بمعروفٍ وتنهى فيها عن منكر، تهاجمُ بها حاكمًا ظالماً، وتدعو لآخرَ عادلٍ، تتكلمُ فيها في كلِّ الشؤونِ السياسيةِ والاقتصاديةِ والاجتماعيةِ والتعليميةِ والقضائيةِ والثقافيةِ وسائرِ جوانبِ الحياةِ، هذا في خطبةِ الجُمُعة التي هي في أصلِها عبادةٌ خالصةٌ.

وعودٌ على بدء، نقول:
الاستغفارُ الذي هو عبادةٌ فردية، إذا أصبحَ ظاهرةً مجتمعيةً تسودُ في جماعةِ المسلمين، فإنها تعود بمردوداتٍ ماديةٍ على الجماعةِ تشكلُ مقوّماتِ قوةٍ للجماعةِ والدولة. وفي مقالتنا هذه ليست الدعوةُ إلى الاستغفارِ فقط، بل هي دعوةٌ إلى إدراكِ أن العقيدةَ الإسلاميةَ عقيدةٌ سياسية، بلغت من العنايةِ بالسياسةِ وبشؤونِ الجماعةِ أن ربطت بها العباداتِ ذات القيمةِ الروحية، فصارت تلك العباداتُ تحقق عوائدَ سياسيةً رغم أنها ذاتَ قيمةٍ روحية، وصارت المعاصي إذا سادت تترك آثاراً سلبيةً على الجماعة، فعلى سبيلِ المثال هذا انتشارُ الزنا يجلبُ الأمراض.

لذلك كلِّه، نأملُ من أبناءِ أمتنا وهم على مفرقٍ تاريخيٍّ كبيرٍ أن يلتفتوا إلى هذه الزاويةِ فيبصروا منها تشريعاتِ دينهم، فيرونها على صورتِها الأصيلةِ واضحةً صافيةً نقيةً شاملة، لم تدعْ شيئاً من الخيرِ إلا وأحاطت به، ولم تدعْ شيئاً من الشرِ إلا وحذّرت منه، فسبحانَ اللّهِ العظيم، وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

راجي العقابيّ - ساحل غزة
١٦ - ٠٣ - ٢٠١١م

٢٠ من ربيع الثاني ١٤٣٢هـ
الموافق ٢٠١١/٠٣/٢٤م

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمـــنِ الرَّحِيـــم

الأمة الإسلامية

الحمد لله رب العالمين العلي العظيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه ووالاه إلى يوم الدين
رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

الأمة غير الشعب فالأمة جماعة من الناس أكثرهم من أصل واحد وتجمعهم صفات موروثة ومصالح وأمانيّ واحدة ويجمعهم أمر واحد أي دين واحد.

أما الشعب فهم الجماعة من الناس يرجع أصلها إلى أب واحد والشعب أوسع من القبيلة وهي الجماعة من الناس تتكلم لسانا واحدا وتخضع لنظام اجتماعي واحد وقد تختلف قناعاتهم وأفكارهم لذلك نقول الشعب العربي أو المصري أو الأردني بينما الأمة: جماعة من الناس آمنوا بنفس الدين أو الفكر وبالتالي تكون مشاعرهم واحدة فنقول الأمة الرأسمالية والأمة الشيوعية والأمة الإسلامية ولا يجوز مثلا أن نقول الأمة العربية أو الأمة التركية.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ فهنا عندما خاطب الناس قال شعوبا وفي قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ وهنا تحدث عن سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأتباعه الذين آمنوا بدين واحد وتوحدوا على عقيدة واحدة.

لذلك عندما نريد التحدث عن المسلمين لا يجوز أن نقول الشعب الإسلامي وإنما نقول الأمة الإسلامية لأنها جماعة توحدت على الإسلام فتوحدت أفكارها ومفاهيمها ومشاعرها فصارت أمة واحدة.

الذي يهمنا في هذا الموضوع أن نتتبع ونتعرف على النعم التي حبا الله بها أمتنا الإسلامية ، فميزها بها عن غيرها من الأمم مما جعلها من أفضل الأمم مما أهّلها للسيادة على كافة الأمم لقيادتها بالخير.

النعمة الأولى أو الميزة الأولى:
الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس والذي أهلها لذلك أنها تدعو غيرها من الناس إلى الخير أي إلى الإسلام فتخرجهم من الظلمات إلى النور، وتنقذهم من شقاء الدنيا وعذاب الآخرة.

ولما أيضا ما فرضه الله عليها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تعمل على إزالة أسباب الفساد من المجتمع الإسلامي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى لا يستشري فيتعود الناس عليه فيتلبد إحساسهم.

قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ﴾.

وفيما روى البخاري عن أبي هريرة ﷺ: {كنتم خير أمة أخرجت للناس}، قال: خير الناس للناس، تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم، حتى يدخلوا الإسلام.

الميزة الثانية أو النعمة الثانية:
إنها الأمة الوسط بفتح السين أي الأصلح والأفضل واتصافها بالعدالة أي الصلاح والاستقامة فإن الله جعل أمتنا هي الأصلح والأفضل ونعتها بصفة الوسط أي العدالة أي الاستقامة لما أهلها الله به من نعمة الإسلام الذي تعتنقه برضاها وقناعتها وأيضا شرف حمل هذا الإسلام ونشره بين الناس لذلك أهلها لتشهد على الناس مع الأنبياء على أنهم بلغوا رسالاتهم لأممهم الجاحدة.

وتجدر الإشارة هنا أن من المفاهيم الخاطئة التي نشرها الغرب بين المسلمين أن الآية: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ دليل على أن الإسلام دين الاعتدال والتوسط بين شيئين فهو وسط بين التشدد والتساهل أي جعل العقيدة الإسلامية عقيدة حل الوسط مثل عقيدة الرأسماليين فصل الدين عن الحياة، وهذا خطأ من جهتين:

- الأولى: أن في الآية قال الله تعالى: ﴿أُمَّةً وَسَطاً﴾

بفتح السين وقد فسرها كبار علماء التفسير بالأفضل والأصلح والأعدل أي الاستقامة غير الاعتدال وليس بسكون السين (الوسط) أي الشيء بين اثنين.

- الثانية: أن وسطا وصف للأمة وليس الإسلام وهذا هو الخطأ الفادح الذي وقع فيه كثير من المسلمين ويرددونه للأسف دون أن يعلموا بأنهم يخالفون عقيدة الإسلام ويجعلون الإسلام مجرد دين كبقية الأديان يهتم بالعبادات ويلغي رعايته لشؤون الحياة والفرد الأخرى وبذلك يعملون على حصره في المسجد والعبادة فقط.

النعمة الثالثة:

أن الله جعل المسلمين يشكلون أمة واحدة وعلاقتهم علاقة أخوة، ولما حباهم الله به من رابطة قوية تربطهم وتجعل منهم أمة قوية وهي رابطة لا تنفصم هي رابطة العقيدة الإسلامية والإسلام، وتم تأكيد ذلك في كثير من نصوص القرآن والسنة، حتى يتذكر المسلمون دائما أن عليهم الوحدة وعدم الفرقة لأن ذلك يؤدي إلى تشتت أمرهم وبالتالي ضعفهم فتتكالب الأمم العدوة عليهم فيؤدي ذلك إلى تقصيرهم في تطبيق الإسلام ونشره في العالم.

يقول الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا﴾

أي تمسكوا بالإسلام جميعكم حتى تكونوا أمة واحدة قوية ولا تتفرقوا.

فهذه الأمة تمتاز عن بقية الأمم بعلاقة الأخوة التي تسود بين أفرادها أخوة تؤدي إلى تعاونها وتكاتفها وتعاطفها وبذلك تكون معولا للقوة والسيادة والبناء وليس معول ضعف وهدم وإذلال.

النعمة الرابعة:

العزة والقوة وهيبة الأمم منها ما تمسكت بإسلامها كاملاً كما تمسك به الرسول صلى الله وعليه وسلم والسلف الصالح وليس إسلاماً بالاسم قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾.

ورضي الله عن عمر بن الخطاب حين قال: «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإن ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله».

الميزة أو النعمة الخامسة:

كل النعم السابقة في الدنيا وهناك أيضاً ميزات في الآخرة منها أن هذه الأمة هي آخر الأمم في الدنيا ولكنها أولى الأمم في دخول الجنة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ونحن أول من يدخل الجنة».

وكذلك منَّ الله علينا بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.

الميزة السادسة:

من النعم أيضاً أن لنا صفة الغر المحجلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء فمن استطاع فليطل غرّته وتحجيله».

وهذه النعم والصفات للأمة الإسلامية على طول الزمن حتى قيام الساعة. عن أبي جمعة قال: «تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال أبو عبيدة بن الجراح يا رسول الله أحد خير منا! أسلمنا وجاهدنا معك وآمنا، قال: «نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني».

لذلك إخوتي وأخواتي الكرام واجبنا أن نحب أمتنا هذه الأمة الإسلامية والتي يكفيها شرفا الله بأنها أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأنها أمة لا إله الله، فيجب أن نقدرها ونحترمها ونوقرها ونحرص على أن تتحقق هذه الصفات فيها حتى تكون مؤهلة لقيادة العالم إلى الخير والسيادة عليه بما أعزها الله بدين الإسلام ونتأهل لدخول الجنة. فلا يجوز سبها أو لعنها أو احتقارها بل علينا أن نحب أمتنا ونحرص على وحدتها بالتمسك بالإسلام والعمل على إيجاد هذه الوحدة ملتفة تحت راية واحدة وخلف إمام واحد ونبتعد عن كل ما يسبب الفرقة بين أفراد هذه الأمة، بل ويجب أن نكافح ونناضل في سبيل وحدتها ونهضتها.

اللهم وحد بين أفراد هذه الأمة وأزل عنها كل ما يسبب الفرقة

وردنا إلى الإسلام رداً جميلا. اللهم ثبتنا على هذا الدين واجعل الصبر لنا سلاحا

وارزقنا العزة والتمكين والاستخلاف، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله.

١١ من ربيع الثاني ١٤٣٢هـ

الموافق ٢٠١١/٠٣/١٥م

قبضـــــة أخبـــــار

أمريكا هي التي تعرقل إقامة منطقة حظر جوي فوق ليبيا

إن ادعاءات أمريكا وشكوكها في نجاح إقامة منطقة الحظر الجوي فوق ليبيا هي التي أدّت إلى عرقلة اجتماعات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بفرض الحظر. فالمظلة الدولية التي تتحدث عنها أمريكا للقبول بإقامة الحظر من الصعب إيجادها. وقول الناطق باسم البيت الأبيض جاي كارني من: «أن واشنطن تفضل بأن يتم أي عمل عسكري محتمل تحت مظلة قرار دولي» يدل على أن المظلة الدولية من الصعب إيجادها خاصة وأن أمريكا لا تبذل أي جهود تُذكر في الضغط على روسيا والصين أو حتى في الطلب منهما بالموافقة على إقامة منطقة الحظر.

ولا تكتفي أمريكا في التشكيك بوجود المظلة الدولية بل إنها تشكك أيضاً في نجاح فكرة الحظر نفسها. فقد تحدث المسؤولون العسكريون الأمريكيون عن أن الطائرات السريعة المطلوب نشرها في الأجواء الليبية غير مناسبة لمهاجمة المروحيات الليبية التي يمكنها الهبوط والإقلاع من أي مكان مع وجود الطائرات المطلوب منها تنفيذ منطقة الحظر.

وادّعى وزير الحرب الأمريكي روبرت غيبس من أن: «فرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا ستستلزم شن هجمات على أنظمة الدفاعات الجوية» وزعم السفير الأمريكي لدى حلف شمال الأطلسي بأنه: «رغم الغارات على المتمردين من قبل القذافي فإن الهجمات الجوية لم تشكل عاملاً حاسماً في الاضطرابات الليبية». وقد ردَّ وزير الحرب البريطاني وليام فوكس على الحجج الأمريكية فقال: «إن هناك بدائل لتدمير الدفاعات الجوية الليبية من أجل إقامة منطقة للحظر الجوي فوق ليبيا». وأوضح بأن: «مهاجمة الدفاعات الجوية الليبية قد لا يكون ضرورياً». وأشار إلى نجاح إقامة مثل هذه المنطقة في العراق في الماضي. وقبل اجتماعات حلف شمال الأطلسي تبين لدى أطراف الحلف أن أمريكا لا تدرس عملاً عسكرياً في ليبيا وتتذرع بعدم وجود دعم دولي أوسع.

ويدور النقاش في أروقة البيت الأبيض حول كلفة أي عمل في ليبيا وحول كون ليبيا لا تُشكل مصلحة حيوية للسياسة الخارجية الأمريكية وهذا ما يجعل الإدارة الأمريكية ترفض القيام بأي تحرك أمريكي عسكري في ليبيا وتُعرقل أي تحرك عسكري للأوروبيين فيها.

وهكذا يظهر لنا أن منطقة الحظر الجوي فوق ليبيا أصبحت محل صراع استعماري على المنطقة بين أمريكا وأوروبا.

بريطانيا تتأهب للتدخل العسكري في ليبيا وتدفع أمريكا للمشاركة معها

ذكرت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية أنها تلقت تأكيدات من مصادر لم تكشف عنها بأن عدداً من الوحدات العسكرية البريطانية جاهزة للتدخل في شمال أفريقيا وذلك خلال ٢٤ ساعة من تلقيها الأوامر.
ووفقاً للصحيفة فإن: «الوحدات التي يقدر عددها بـ ٦٠٠ جندي والتي كانت عادت من أفغانستان في ٢٠٠٩ جاهزة ومستعدة لكل الأحوال».

وكانت بريطانيا قد أرسلت وفداً دبلوماسياً تحت حماية فريق عسكري إلى بني غازي للتفاوض مع الثوار على أمور بقيت طي الكتمان. وقيل بأن قوات الثوار قد احتجزت ثمانية عسكريين بريطانيين أفرج عنهم فيما بعد.

وتتصدر بريطانيا الدول الأوروبية في الضغط على أمريكا من أجل فرض منطقة حظر جوي في ليبيا. غير أن أمريكا تتذرع بالرفض لأسباب فنية.

إن تحريك بريطانيا لقطع عسكرية بحرية ولوحدات برية وجوية عسكرية خاصة للتدخل في الشؤون الليبية يأتي تحت ذريعة استعمارية ترى بريطانيا بأنها ما زالت الوصية على ليبيا فيما تنافسها أمريكا وتزايد عليها محاولة أخذ جزء من الكعكة النفطية الليبية.

إن على الثوار عدم التعاون مع بريطانيا تحت أي ذريعة وعلى أي مستوى لأن مجرد قبول التفاوض مع وفد دبلوماسي بريطاني يعني وقوعهم بالفخ وكشف سترهم للأعداء.

إن التعامل مع بريطانيا ومع غيرها من القوى الاستعمارية الغربية يعتبر خيانة للأمة وتفريطاً بقرارها السيادي.
إن على الثوار إدراك أن بريطانيا هي التي كانت تدعم

القذافي طيلة الأربعين عاماً وأنها هي من أوصله إلى سدة الحكم، فبريطانيا هي العدو الحقيقي لأهل ليبيا وما القذافي سوى أداة من أدواتها.

تصاعد الانتفاضة الشعبية في اليمن

شارك عشرات آلاف اليمنيين يوم السبت في المظاهرات الاحتجاجية المستمرة في عدة مدن رئيسية في جميع أنحاء اليمن، للضغط على الرئيس علي عبد الله صالح من أجل الرحيل.

وكانت الحكومة قد علقت الدراسة في جامعات العاصمة صنعاء ومدينة عدن الجنوبية، التي كانت نقطة محورية للمظاهرات اليومية.

وتجمع المتظاهرون في الساحات الرئيسية لصنعاء وعدن وتعز وحضرموت مطالبين أيضا بإجراء تحقيق في مقتل أربعة أشخاص خلال احتجاج الجمعة في بلدة بشمال حرف سفيان.

ونُقل عن جماعة الحوثي أن أشخاصاً سقطوا بين قتيل وجريح بين جموع المتظاهرين في منطقة حرف سفيان بمحافظة عمران شمالي البلاد إثر قصف بأسلحة ثقيلة صادرٍ من موقع للجيش اليمني.

وأصيب ثلاثة محتجين مساء الجمعة حين أطلقت قوات الأمن اليمنية النار في الهواء واستخدمت الغاز المدمع لتفريق متظاهرين اعتصموا في مدينة عدن الجنوبية. جاء ذلك رغم تعهد وزارة الداخلية اليمنية بعدم المساس بهم في حالة انسحابهم.

وقد أصدرت جماعة «شباب التغيير» بياناً أعلنت فيه رفضها أية مبادرات تهدف إلى إيقاف الاحتجاجات والاعتصامات، حتى تنفيذ مطلب رحيل الرئيس اليمني. من جهته حشد الحزب الحاكم أيضا الآلاف من أنصاره في ساحة التحرير بصنعاء تأييدا للرئيس صالح ومبادرته التي تتيح له البقاء في السلطة حتى نهاية ولايته عام ٢٠١٣ مع ضمان انتقال سلس للسلطة يضمن بقاء النفوذ الاستعماري في اليمن.

وكان حزب التحرير في اليمن عقد يوم الخميس المنصرم محاضرة في العاصمة صنعاء بيّن فيها موقفه تجاه الأحداث الدائرة في اليمن، ونقلت وكالة يمن نيوز تصريحات لرئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في اليمن (شفيق خميس) بين فيها رؤية الحزب لدولة الخلافة الإسلامية التي يسعى لإقامتها في أنحاء مختلفة من العالم العربي والإسلامي. ووصف خميس الوضع القائم في اليمن بأنه ناجم عن الظلم الذي لحق بالناس ودفعهم للخروج وما سماه برفض الناس للديمقراطية الرأسمالية.

وهاجم (خميس) الأنظمة العربية الحالية العميلة للولايات المتحدة والغرب، مشيرا إلى أن تلك الأنظمة باتت اليوم تتهاوى لأنها حكمت بالنظرية الرأسمالية مستغلة جهل الشعوب ومتخذة من النص الدستوري (الشريعة الإسلامية مصدر التشريع) غطاء لحكمها الرأسمالي.

واشنطن بوست: احتمال أن تشهد سوريا انتفاضة شعبية ضئيل جداً، وحزب التحرير يدعو أهل سوريا لإقامة الخلافة

قال كاتب أمريكي السبت إن الفرنسيين، الذين هم أكثر المراقبين دراية بالوضع في سوريا، يعتقدون أن احتمال أن تشهد سوريا انتفاضة شعبية، ضئيل جداً مقارنة بالدول الأخرى، إلاّ أنه حذر من أن تأجيل الإصلاحات في هذا البلد خطأ فادح.

وذكر ديفيد إغناتيوس في مقالة نشرها بصحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية تحت عنوان (هل ستصبح سوريا ديمقراطية) إن الفرنسيين «أكثر المراقبين دراية بهذا البلد» يعتبرون أن وضع الأسد «مصان».

ووصف مسؤول، لم يذكر جنسيته أو موقعه، أن الفرنسيين يعتبرون أنه «على المدى القريب، فإن احتمال حصول انتفاضة في سوريا ضئيل جداً مقارنة بالدول الأخرى». متغافلاً عن الجرائم التي يرتكبها النظام السوري بحق أهل سوريا المسلمين وقمعه بل وقتله للمعتقلين السياسيين لا سيما في سجن صيدنايا. فيما دعا حزب التحرير في سوريا عبر مكتبه الإعلامي أهل سوريا إلى الانتفاض في وجه هذا النظام المجرم وأن يكونوا مثالاً للتغيير ويقيموا الخلافة.

جاء ذلك في بيان للمكتب الإعلامي في سوريا ذكر فيه جملة من جرائم النظام البشعة.

تعليقات أبناء الأمة

أيها الجيش اليمني!
حقِّقْ بشرى رسول الله بإزالة الحكم الجبري، وأقِمْ دولة الخلافة الراشدة الثانية

المرسل: أسامة الثويني-الكويت

اللهم اجعل أفئدة من الناس ومن أهل القوة تهوي إلى دعوة الخلافة وحملتها.

نعي حامل دعوة

المرسل: الصارم اليماني

رحم الله أخانا الغالي وجعل مثواه الجنة هذا الرجل صاحب المواقف التي كان آخرها حسب ما وصلنا مساومة ابن أخي الرئيس اليمني ورئيس جهاز الأمن القومي له ومحاولة استمالته كأحد رموز الحزب في اليمن فرد عليه الشيخ ردا حاسما ولاذعا بأنا لا نضع أيدين في الأيدي الملوثة فرحم الله شيخنا رحمة واسعة وجعل مثواه الجنة.

بل طاعة أمر الله، وتطبيق الإسلام فقط تريد نساء هذه الأمة

المرسل: نسرين ـ تونس

إنّه حينما كانت المرأة المسلمة في ظل دولة الخلافة، تعيش النهضة والرقي، كان المرأة الغربية في أوروبا ممتهنة، ذليلة.. حتى إنه وصل ببعض رجال الدين في أوروبا أن يتناقشوا في شأنها وكان سؤالهم «هل المرأة لديها روح أم لا» .... ومن ثم، خلف الحكم التيوقراطي، بخلف من بعده، كان أكثر عفونة وفسادا، وظنت المرأة في ظل الرأسمالية أنها ستحقق ذاتها وتعيش إنسانيتها، لكنّها «لفّت ودارت ورجعت إلى نفس النقطة التي بدأت منها».. فمتى كان التشريع بيد البشر، كانت النظرة إلى المرأة نظرة غرائزية بحتة، لا تعدو أن تكون مجرد «سلعة استهلاكية» تنتهي مدة صلاحيتها بانتهاء الغاية المجعولة من أجلها..

الاستعدادات لمسيرات «أخرجوا أمريكا وأطيحوا بالحكام الخونة وأقيموا الخلافة» تسير على قدم وساق، والحكام العملاء مذعورون، يداهمون منازل شباب حزب التحرير ويتهمونهم بالتورط في اغتيال شهباز بهاتي.

المرسل: عبدالله/أمريكا

بسم الله الرحمن الرحيم يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين اللهم وفق شباب حزب التحرير يا الله في باكستان وفي كل مكان اللهم يسر لهم هذا اليوم واجعل لهم آذاناً صاغية من أهل القوة والنصرة اللهم آمين.

نبذة عن كتاب
الدّيمُقراطيّة نظامُ كُفْر يَحْرُمُ أخذُهَا أو تطبيقهَا أو الدّعوَةُ إليْهَا

الديمقراطية التي سوقها الغرب الكافر إلى بلاد المسلمين هي نظام كفر، لا علاقة لها بالاسلام، لا من قريب، ولا من بعيد. وهي تتناقض مع أحكام الإسلام تناقضاً كلياً في الكليات وفي الجزئيات، وفي المصدر الذي جاءت منه، والعقيدة التي انبثقت عنها،والأساس الذي قامت عليه، وفي الأفكار والأنظمة التي أتت بها.

لذلك فانه يحرم على المسلمين أخذها، أو تطبيقها، أو الدعوة لها تحريماً جازماً.

والديمقراطية نظام حكم وضعه البشر، من أجل التخلص من ظلم الحكام، وتحكمهم بالناس

باسم الدين. فهو نظام مصدره البشر، ولا علاقة له بوحي أو دين.

وأساس نشوئه أن الحكام في أوروبا كانوا يزعمون إن الحاكم هو وكيل الله في الأرض، فهو يحكم البشر بسلطان الله، ويزعمون أن الله هو الذي جعل للحاكم سلطة التشريع، وسلطة التنفيذ، أي سلطة حكم الناس بالشرع الذي يشرعه هو، لأنه يستمد سلطته من الله، وليس من الناس، فكانوا يظلمون الناس، ويتحكمون بهم، كما يتحكم السيد بعبده باسم هذا الزعم الذي يزعمونه.

فقام صراع بينهم وبين الناس، وقام فلاسفة ومفكرون، وبحثوا موضوع الحكم، ووضعوا نظاماً لحكم الناس - وهو النظام الديمقراطي - يكون الشعب فيه هو مصدر السلطات، فيستمد الحاكم منه سلطته وتكون له - أي الشعب – السيادة، فهو يملك إرادته، ويمارسها بنفسه، ويسيرها بمشيئته، ولا سلطان لأحد عليه فهو السيد، وهو الذي يشرع التشريع الذي يحكم به، ويسير بموجبه، وهو الذي يعين الحاكم، ليحكمه نيابة عنه بالتشريع الذي يشرعه الشعب.

ولهذا فالنظام الديمقراطي مصدره كله البشر، ولا علاقة له بوحي أو دين.

والديمقراطية لفظة غربية، واصطلاح غربي يطلق (على حكم الشعب للشعب بتشريع الشعب) فالشعب هو السيد المطلق، وهو صاحب السيادة يملك زمام أمره، ويمارس إرادته، ويسيرها بنفسه، ولا يسأل أمام سلطة غير سلطته، وهو الذي يشرع الأنظمة والقوانين – باعتباره صاحب السيادة – بواسطة نوابه الذين يختارهم، وينفذ هذه الأنظمة والقوانين التي شرعها بواسطة الحكام والقضاة الذين يعينهم، والذي يستمدون منه سلطاتهم، باعتباره مصدر السلطات، ولكل فرد من أفراده من الحق ما للآخرين من إيجاد الدولة، ونصب الحكام، وتشريع الأنظمة والقوانين.

والديمقراطية انبثقت عن عقيدة فصل الدين عن الحياة، وهي العقيدة التي قام عليها المبدأ الرأسمالي. وهي عقيدة الحل الوسط المائعة، التي تمخض عنها الصراع بين الملوك والقياصرة في أوروبا وروسيا، وبين الفلاسفة والمفكرين، إذ كان الملوك والقياصرة يتخذون الدين وسيلة لاستغلال الشعوب، وظلمهم ومص دمائهم، بزعم أنهم وكلاء الله في الأرض وكانوا يتخذون رجال الدين مطية لذلك. فنشأ صراع رهيب بينهم وبين شعوبهم قام أثنائه فلاسفة ومفكرون، منهم من أنكر وجود الدين مطلقاً، ومنهم من اعترف به، ولكنه نادى بفصله عن الحياة، وبالتالي عن الدولة والحكم.

ومن هنا انبثق النظام الديمقراطي، فكانت فكرة فصل الدين عن الحياة هي عقيدته التي انبثق عنها، وقاعدته الفكرية التي بنى عليها جميع الأفكار الديمقراطية.

هذا بيان موجز للديمقراطية ومعناها، ومصدرها، وكيفية نشوئها، والعقيدة التي انبثقت عنها، والأسس التي بنيت عليها، والأمور التي أوجبت توفرها لتمكين الشعب من تنفيذها.

ومن هذا البيان الموجز يتبين ما يلي:

١. إن الديمقراطية هي من وضع عقول البشر، وليست من الله، وهي لا تستند إلى وحي السماء، ولا تمت بصلة لأي دين من الأديان التي انزلها الله على رسله.
٢. إنها انبثقت عن عقيدة فصل الدين عن الحياة، وبالتالي فصل الدين عن الدولة.
٣. إنها قامت على أساس فكرتي:
   - السيادة للشعب.
   - والشعب مصدر السلطات.
٤. إنها حكم الأكثرية وان اختيار الحكام وأعضاء المجالس النيابية تتم بأكثرية أصوات المقترعين. وان جميع القرارات فيها تتخذ بأكثرية الآراء.
٥. إنها تقول بالحريات التي هي:
   - حرية العقيدة.
   - حرية الرأي.
   - حرية التملك.
   - الحرية الشخصية.

وتوجب توفرها لكل فرد من أفراد الرعية ليتمكن من ممارسة سيادته، وتسييرها بنفسه، وليتمكن من القيام بحقه في المشاركة باختيار الحكام، وأعضاء المجالس النيابية، بمنتهى الحرية دون ضغط أو إكراه.

اســـــتمع إلى إذاعـــــة
المكتب الإعلامي لحزب التحرير
والبث المتلفز الأسبوعي

www.hizb-ut-tahrir.info

المزرعة ص. ب. 14 – 5010
كولومبيا سنتر ـ بلوك ب
بيروت ـ لبنان
تلفون: 00961-1307594
جوال: 00961-71724043
media@hizb-ut-tahrir.info